



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأنبار
في تخصصات:



العلوم
النفسية



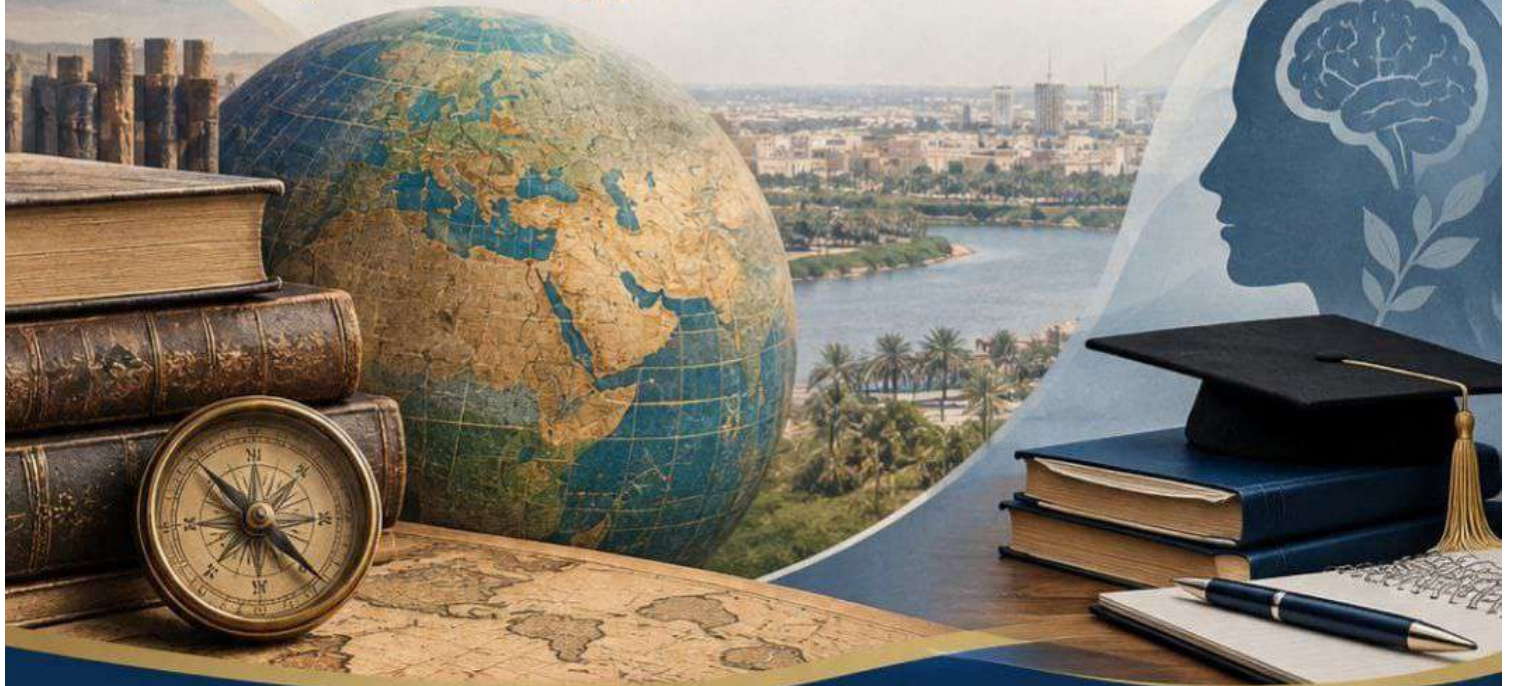
العلوم
التربوية



الجغرافية



التاريخ



P.ISSN: 1995-8463
E.ISSN: 2706-6673

المجلد 23 العدد 3
ايلول 2026



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

المجلد الثالث والعشرون - العدد الثالث - ايلول ٢٠٢٦م / ربيع الثاني ١٤٤٨هـ
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

جميع البحوث متاحة مجاناً على موقع المجلة / الوصول المفتوح

<https://juah.uoanbar.edu.iq/>



رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

ISSN 1995 - 8463

E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشري اسماعيل ارنوط	السعودية -جامعة الملك خالد-كلية التربية
د. كارول س. نورث	الولايات المتحدة- جامعة جنوب غرب تكساس
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
د. اليزابيث ويتني بوليو	الولايات المتحدة- جامعة بويسي
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية -جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القناوي	اسبانيا -Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق-جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الآثار
أ.م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

يسرنا أن نضع بين أيديكم العدد الثالث لعام ٢٠٢٦ من مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، وهي مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن جامعة الأنبار، وتُعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية الرصينة في مختلف التخصصات التي تندرج ضمن نطاقها العلمي والمعرفي. ويضم هذا العدد أربعة عشر بحثاً علمياً لباحثين من داخل العراق وخارجه، ومن جامعات ومؤسسات أكاديمية متعددة، بما يعكس تنوعاً علمياً يسهم في إثراء المعرفة الإنسانية وتوسيع آفاق البحث العلمي. ويجسد ما يتضمنه هذا العدد من بحوث جهداً علمياً متميزاً، ثمرةً لجهود الباحثين وإسهاماتهم العلمية والفكرية، فضلاً عن الجهود التي بذلتها هيئة التحرير والمحكمون من الأساتذة المتخصصين، الذين أسهموا بخبراتهم العلمية في تقويم البحوث ومراجعتها وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة، وصولاً إلى إخراجها بالصورة العلمية التي تليق بمكانة المجلة ورسالتها. وإذ تفخر هيئة التحرير بما تضمنه هذا العدد من دراسات وبحوث، فإنها تتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الباحثين والمحكمين، وإلى كل من أسهم في إنجاز هذا العدد وإخراجه، سائلين الله تعالى أن يجعل هذا النتاج العلمي نافعاً للباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين، وأن يمثل إضافةً نوعية إلى المكتبة العلمية في مجال العلوم الإنسانية. إن ما تشهده المجلة من عطاء علمي متواصل من الباحثين، وجهود متنامية من رئيس وأعضاء هيئة التحرير، إلى جانب الدعم المتواصل من رئاسة جامعة الأنبار وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، يشكل ركيزة أساسية لمواصلة مسيرة التطوير والارتقاء بالمجلة وتحقيق أهدافها العلمية والأكاديمية.

وانطلاقاً من حرصنا على تعزيز حضور المجلة في الأوساط الأكاديمية، فإن هيئة التحرير تعمل بصورة مستمرة على تطوير معايير النشر وتحديث آلياته وإجراءات التحكيم والتحرير، بما ينسجم مع المعايير المعتمدة في النشر العلمي الرصين، ويعزز جودة البحوث المنشورة ويرتقي بمستوى الأعداد المقبلة. ونطمح، من خلال هذه الجهود، إلى الوصول بالمجلة إلى مكانة علمية متقدمة، وتعزيز فرص إدراجها ضمن المستوعبات وقواعد البيانات العالمية المعنية بالنشر العلمي، بما يرسخ حضورها في المشهد الأكاديمي العربي والدولي.

كما نؤمن بأن المجالات العلمية المحكمة تمثل إحدى الركائز الأساسية في منظومة البحث العلمي، لما تؤديه من دور في إنتاج المعرفة وتداولها، وإتاحة نتائج البحوث أمام الباحثين والمهتمين، وإسهام في بناء جسور التواصل العلمي بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية داخل العراق وخارجه. ومن هذا المنطلق، تسعى المجلة إلى أن تكون منبراً علمياً فاعلاً يواكب التطورات المعاصرة في مجالات العلوم الإنسانية، ويشجع على البحث العلمي الرصين، ويفتح المجال أمام الدراسات الجادة التي تسهم في فهم القضايا الإنسانية والفكرية والاجتماعية والثقافية.

وفي الختام، نتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وإلى السادة المحكمين وأعضاء هيئة التحرير، وإلى رئاسة جامعة الأنبار وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية على دعمهم المستمر لمسيرة المجلة. ونأمل أن يلقي هذا العدد ما يستحقه من اهتمام الباحثين والقراء، وأن يواصل إسهامه في خدمة المعرفة والبحث العلمي.

والله وليّ التوفيق.

أ.د. فؤاد محمد فريح

رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:

- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, مجلة علمية دورية محكمة, لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ, والجغرافيا, والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة <https://juah.uoanbar.edu.iq> وفق المواصفات الاتية: حجم الورق 4 A, وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق, وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره, ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه, ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤, على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام APA للتوثيق, بخط حجم ١٤, على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن, ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء مؤلفيها, ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

بيانات الباحث والملخص:

- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه, وباللغتين العربية والانكليزية, وتشمل الاتي: عنوان البحث, أسماء وعناوين الباحثين, ورقم الهاتف النقال, والبريد الالكتروني, وملخصين - عربي وانكليزي - بحد ادنى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث, والهدف من البحث, والمنهج المتبع بالبحث, وفحوى النتائج التي توصل اليها.

ادوات البحث والجداول:

- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات, فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة, ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة 4 A, على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة, ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة, ويكون عنوانه في اعلاه.

تقويم البحوث:

- تخضع جميع البحوث المرسله الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم, ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- جميع عمليات تقويم البحوث الى نظام التعمية المزدوجة لضمان رصانة البحوث والابتعاد عن تضارب المصالح.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية, وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.

الوصول المفتوح:

- متاحة جميع البحوث على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية ضمن سياسة الوصول المفتوح.



اجور النشر:

يقوم الباحث بتسديد اجور النشر, والبالغة ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي للبحوث باللغة العربية, و٧٥.٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار للبحوث باللغة الانكليزية, واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.

الباحثون من خارج العراق تنشر نتائجهم العلمية مجانا.

المراسلات:

توجه المراسلات الى: جمهورية العراق – جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

الموقع الالكتروني للمجلة <https://juah.uoanbar.edu.iq>

E-mail : juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	دور الجامعات السعودية في تعزيز مستوى جودة الحياة والاتجاه نحو الاستدامة التعليمية كما يدركه طلابها	د. غاده بنت عبدالرحمن أباحسين	٦٣٧-٥٩٦
٢	المهارات الناعمة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود: دراسة تقويمية	د. أسماء بنت سليمان الفايز	٦٨٦-٦٣٨
٣	الاستدلال الحدسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طالبات كلية التربية للبنات	أ.م.د. غزوان رمضان صالح	٧١٧-٦٨٩
٤	أثر استراتيجيات التدريس الوسيط (MIT) في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير الشبكي لدى طلاب الصف الثاني متوسط	م.د. سارة وليد رشيد	٧٤٥-٧١٨
٥	العوامل الأكاديمية والنفسية والتربوية المرتبطة باستيعاب مادة الرياضيات لدى طلبة كلية العلوم- جامعة النهرين	عدويه ناجي عطويوي هدى عبد الرزاق محمد ايمان خالد خلف	٧٨٧-٧٤٦

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٦	الدالات المروحية في منطقة النخيب - غرب العراق - دراسة في العوامل المؤثرة والعمليات المشكلة	سعد حماد فرحان أ.د. احمد فليح فياض	٨١١-٧٨٨
٧	التنبؤ الخرائطي لدرجات حرارة الأشهر الباردة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٣٠ باستخدام الاستشعار عن بعد والذكاء الاصطناعي الجغرافي	م.د. سعد ثامر ابراهيم	٨٤٢-٨١٢
٨	الخصائص الجيومورفولوجية لحوض وادي ماجر، زليتن - ليبيا وعلاقتها بارتفاع منسوب المياه الجوفية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد (RS_GIS)	د. عبدالرحمن عيسى الغافود أ.م.د. خالد صبار محمد	٨٧٦-٨٤٣
٩	التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في التوسع العمراني لمدينة الرمادي باستخدام أسلوب دلفي	م.م. محمود جمال عباس	٩٠٠-٨٧٧
١٠	صراع شركات التنقيب الدولية على حقل غاز عكاز غرب العراق (دراسة جيواقتصادية)	م.م. نصيف جاسم فريح	٩٢٢-٩٠١

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١١	ثورة عام ١٩٨٩ في رومانيا واثرها على الوضع الداخلي (دراسة تاريخية)	أ.د. حسين حماد عبد	٩٤١-٩٢٣
١٢	المؤرخ رشيد عبد الله الجميلي سيرته وجهوده في كتابة التاريخ الاسلامي	الامين عبد الستار درويش ١ أ.د. ايمان محمود حمادي ٢	٩٥٤-٩٤٢
١٣	علماء ناحية أستاذوا وتوابعها في بلاد المشرق الإسلامي واسهاماتهم الإدارية والعلمية في العصر العباسي	أ.م.د. بشير صباح عواد	٩٧٢-٩٥٥
١٤	صورة الفكر الإسلامي بين المرجعية الإسلامية والرؤية الاستشراقية: دراسة تحليلية مقارنة في المفهوم والتلقي	د. فاطمة سامي شهاب	١٠٠٨-٩٧٣



Geographical Analysis of the Factors Influencing Urban Expansion in Ramadi City Using the Delphi Method

Assist. Lect. Mahmood Jamal Abbas

University of Anbar- College of Administration & Economy, Iraq



<https://doi.org/10.37653/juah.2026.170695.1427>

©Authors, 2026, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



A B S T R A C T

Aims: This study aims to analyze the phenomenon of urban expansion in Ramadi City and identify the principal geographical, demographic, and economic factors influencing its growth and spatial patterns, with particular emphasis on the urban development the city has experienced over recent decades. It also seeks to identify the major directions of urban expansion, particularly following the improvement of security conditions and the return of displaced residents, which contributed to increased demand for housing, services, and urban land uses. Furthermore, the study examines the influence of both physical and human factors on the direction of urban growth, with particular attention to the role of relatively flat terrain and the availability of suitable land in shaping expansion patterns. It also seeks to diagnose the major planning and administrative challenges associated with urban growth, particularly inadequate urban planning and the proliferation of unplanned and informal construction. **Methodology:** The study adopted a geographical analytical approach to examine urban expansion in Ramadi City by analyzing the factors influencing its growth and identifying its spatial directions. Particular attention was given to a range of physical and human variables that have contributed to shaping the city's urban pattern, including terrain characteristics, land availability, population growth, migration toward urban centers, and improvements in economic, living, and health conditions. The study also examined demographic changes resulting from natural population growth, migration, and the gradual return of residents following improvements in security conditions. Urban changes that occurred in the city over recent decades were analyzed, with emphasis on areas that experienced pronounced expansion and on identifying the principal directions of this expansion and the factors

associated with them. In addition, the study addressed the city's planning and administrative conditions to explain the spread of informal construction and the uneven regulation of urban land uses. **Results:** The findings indicate that Ramadi City has undergone substantial urban expansion over recent decades as a result of the interaction of multiple geographical, demographic, and economic factors. Population growth driven by natural increase and migration to the city, together with the return of displaced residents following improvements in security conditions, increased demand for housing units and contributed to the outward expansion of urban land uses. Urban expansion was not uniform in all directions; rather, it occurred predominantly toward the north and northeast, where physical conditions were more favorable, particularly relatively flat terrain and the availability of suitable areas for development, as well as the relative distance of some sites from areas affected by destruction. The study also found that economic factors and improvements in living standards contributed to increased urban activity. At the same time, weaknesses in urban planning and the involvement of multiple administrative authorities in city management contributed to the proliferation of unregulated and informal development. **Conclusions:** The study concludes that urban expansion in Ramadi City has resulted from the complex interaction of physical, human, and economic factors. Population growth and the return of residents following improvements in security conditions were important drivers in revitalizing urban development and extending the city's built-up area. The overall direction of expansion has been concentrated toward the north and northeast due to the availability of favorable conditions, most notably relatively flat terrain, sufficient land for urban development, and relative distance from areas affected by destruction. The study further confirms that unplanned urban growth is closely associated with weaknesses in urban planning and the multiplicity of administrative authorities, which have contributed to the spread of informal construction and complicated the effective management of urban expansion. Accordingly, the study recommends the development of a comprehensive and sustainable planning framework for managing urban expansion in Ramadi City, together with the use of spatial analysis tools and Geographic Information Systems (GIS) to identify suitable areas for future development and direct urban growth toward areas that are secure and environmentally and spatially appropriate. Such measures would contribute to achieving more balanced and sustainable urban development in the coming years.

Keywords: Urban Expansion, Ramadi City, Delphi Method, Urban Planning.

التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في التوسع العمراني لمدينة الرمادي باستخدام أسلوب دلّفي

م.م. محمود جمال عباس

جامعة الانبار - كلية الإدارة والاقتصاد - العراق

الملخص:

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تحليل ظاهرة التوسع العمراني في مدينة الرمادي، والكشف عن أبرز العوامل الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية المؤثرة في نمو المدينة واتجاهاته المكانية، مع التركيز على التطورات العمرانية التي شهدتها المدينة خلال العقود الأخيرة. كما تسعى إلى تحديد الاتجاهات الرئيسة للتوسع العمراني، ولا سيما بعد تحسن الأوضاع الأمنية وعودة أعداد من السكان النازحين، وما رافق ذلك من زيادة في الطلب على السكن والخدمات واستعمالات الأرض الحضرية. كما تسعى الدراسة إلى بيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في توجيه النمو الحضري، والكشف عن دور استواء سطح الأرض وتوفر الأراضي الملائمة للتوسع في تحديد اتجاهاته، فضلاً عن تشخيص أبرز المشكلات التخطيطية والإدارية التي رافقت عملية النمو العمراني، وفي مقدمتها ضعف التخطيط الحضري وانتشار أنماط البناء العشوائي. **المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الجغرافي التحليلي في دراسة التوسع العمراني لمدينة الرمادي، من خلال تحليل العوامل المؤثرة في نموها وتحديد اتجاهاته المكانية. وتم التركيز على مجموعة من المتغيرات الطبيعية والبشرية التي أسهمت في تشكيل النمط العمراني للمدينة، وفي مقدمتها طبيعة السطح، وتوفر الأراضي، والنمو السكاني، والهجرة نحو المراكز الحضرية، وتحسن الظروف الاقتصادية والمعيشية والصحية. كما تناولت الدراسة أثر التغيرات السكانية التي شهدتها المدينة نتيجة النمو الطبيعي والهجرة والعودة التدريجية للسكان بعد تحسن الأوضاع الأمنية. وتم تحليل التغيرات العمرانية التي طرأت على المدينة خلال العقود الأخيرة، مع التركيز على المناطق التي شهدت توسعاً عمرانياً واضحاً، وتحديد الاتجاهات الرئيسة لهذا التوسع والعوامل المرتبطة بها. كما تم تناول الجوانب التخطيطية والإدارية للمدينة بهدف تفسير انتشار البناء العشوائي والتباين في تنظيم استعمالات الأرض الحضرية. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن مدينة الرمادي شهدت توسعاً عمرانياً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة، نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية. وأسهمت الزيادة السكانية الناتجة عن النمو الطبيعي والهجرة نحو المدينة، فضلاً عن عودة السكان النازحين بعد تحسن الأوضاع الأمنية، في زيادة الطلب على الوحدات السكنية وتوسيع رقعة الاستعمالات العمرانية. كما تبين أن التوسع العمراني لم يكن متجانساً في جميع الاتجاهات، إذ اتجه بصورة رئيسة نحو الشمال والشمال الشرقي، مستفيداً من ملائمة الخصائص الطبيعية لهذه المناطق، ولا سيما استواء سطح الأرض وتوفر مساحات مناسبة للتوسع، فضلاً عن ابتعاد بعض

المواقع عن المناطق التي تعرضت لآثار الدمار. وأظهرت الدراسة كذلك أن العوامل الاقتصادية وتحسن المستوى المعيشي كان لها دور في تعزيز النشاط العمراني، في حين أسهم ضعف التخطيط الحضري وتعدد الجهات الإدارية المسؤولة عن إدارة المدينة في زيادة مظاهر البناء غير المنظم والعشوائي. **الاستنتاجات:** خلصت الدراسة إلى أن التوسع العمراني في مدينة الرمادي يمثل نتيجة لتفاعل متداخل بين العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية، وأن النمو السكاني وعودة السكان بعد تحسن الأوضاع الأمنية شكلا عاملين مهمين في إعادة تنشيط الحركة العمرانية وتوسيع نطاق المدينة. كما تبين أن الاتجاه العام للتوسع يتركز نحو الشمال والشمال الشرقي بسبب توافر مجموعة من الخصائص الملائمة، وفي مقدمتها استواء الأرض وتوفر المساحات العمرانية والابتعاد النسبي عن مواقع الدمار. وأكدت الدراسة أن النمو العمراني غير المنظم يرتبط بدرجة كبيرة بضعف التخطيط الحضري وتعدد الجهات الإدارية، الأمر الذي أسهم في انتشار البناء العشوائي وصعوبة ضبط اتجاهات النمو. وعليه، توصي الدراسة بضرورة وضع رؤية تخطيطية شاملة ومستدامة لإدارة التوسع العمراني في مدينة الرمادي، والاستفادة من أدوات التحليل المكاني ونظم المعلومات الجغرافية في تحديد مناطق التوسع المستقبلية، وتوجيه النمو نحو المناطق الآمنة والملائمة بيئياً وعمرانياً، بما يسهم في تحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة خلال السنوات المقبلة.

الكلمات المفتاحية: التوسع العمراني، مدينة الرمادي، أسلوب دلفي، التخطيط الحضري.

المقدمة

تُعد مدينة الرمادي من أهم الحواضر الحضرية في غرب العراق، فهي المركز الإداري لمحافظة الأنبار، وتتمتع بموقع جغرافي مميز على ضفاف نهر الفرات، ما منحها منذ القدم دوراً اقتصادياً واستراتيجياً بارزاً. وعلى الرغم من أن الرمادي شهدت نمواً حضرياً تقليدياً عبر العقود الماضية، فإن التغيرات الجذرية التي طرأت عليها بعد عام ٢٠٠٣، وخصوصاً في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية المتقلبة، أدت إلى تسارع غير مسبوق في وتيرة التوسع العمراني، سواء من حيث الامتداد المكاني أو التحولات في أنماط السكن واستخدامات الأرض.

ومع تصاعد موجات النزوح، وتغير أنماط توزيع السكان، وانخراط المدينة في عمليات إعادة إعمار واسعة بعد مرحلة الحرب ضد الإرهاب، برزت تحديات كبيرة تتعلق بمدى قدرة الرمادي على استيعاب هذا النمو الحضري المتسارع بشكل منظم ومستدام. ولم يكن هذا التوسع مجرد استجابة لحاجات سكانية فحسب، بل جاء نتيجة تداخل معقد لعوامل ديموغرافية، سياسية، أمنية، اقتصادية، وطبيعية، جعلت من المشهد العمراني في المدينة أكثر تعقيداً وتحولاً.

١- مشكلة الدراسة

وتتمحور مشكلة البحث الجوهرية والرئيسية نحو الاتي ما طبيعية العوامل الجغرافية

الطبيعية والبشرية والديموغرافية التي تتحكم في توجيه التوسع العمراني لمدينة الرمادي، وما طبيعة هذا التوسع من حيث انتظامه وعشوائيته وانسجامه مع متطلبات التنمية الحضرية المستدامة.

وتنبثق من المشكلة الرئيسية أسئلة عدة أولها ما هي طبيعة الأنماط المكانية التي يتخذها التوسع العمراني في مدينة الرمادي، وكيف تتوزع على الاتجاهات الجغرافية الأربعة تبعاً للمحددات الطبيعية والبشرية؟ **السؤال الثاني:** أي بدائل التوسع العمراني الخمسة التي خلص إليها أسلوب دلفي يُحقق الأكفاً والأنسب لمتطلبات مدينة الرمادي في ضوء المعايير التخطيطية المعتمدة؟

٢-فرضيات الدراسة: ينطلق هذا البحث من الفرضية التالية:

الفرضية الرئيسية:- إن التوسع العمراني في مدينة الرمادي خلال العقود الأخيرة لم يكن نتيجة عامل واحد، بل جاء نتيجة تداخل مجموعة من العوامل الديموغرافية، والاقتصادية، والسياسية، والجغرافية، وقد أدى غياب التخطيط الحضري الفعال إلى نشوء أنماط توسع عشوائية في بعض المناطق، ما انعكس سلباً على جودة البيئة الحضرية ومستوى الخدمات. وتنبثق من هذه الفرضية **تساؤلات فرعية** يمكن اختبارها وتحليلها، منها:

١-جاءت فرضية الدراسة هنا أن الاتجاه الشمالي الشرقي لمدينة الرمادي يمثل المحور الأمثل للتوسع العمراني الحالي والمستقبلي، نظراً لتوفر المساحات المفتوحة وانبساط الأرض وقلة المحددات الطبيعية والبشرية فيه، وهو ما يتوافق مع نتائج تطبيق أسلوب دلفي الذي رجح أسلوب الزحف التدريجي بمتوسط حسابي (٤.٣) من مجموع (٣٠) نقطة اجابة وبوصفه البديل الأكفاً من بين الخيارات الخمسة المطروحة.

٢- أن حجم الدمار الهائل الذي دمره (١٩,٧٦٥) وحدة سكنية من أصل (٢٤,٣١٤) داراً في أعقاب العمليات العسكرية، فضلاً عن موجات النزوح القسري وضعف الاستثمار في القطاع السكني، قد شكّلت المحركات الاقتصادية الأبرز لنشوء أنماط التوسع العشوائي في أطراف المدينة، مما أفضى إلى نمو حضري خارج حدود التصميم الأساسي يفتقر إلى الخدمات والبنية التحتية الملائمة.

٢-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة لفهم وتحليل العوامل التي دفعت بهذا التوسع، والتساؤل حول ما إذا كانت حركة التوسع العمراني في الرمادي تخضع لتخطيط مدروس، أم أنها تسير ضمن إطار عشوائي قد يؤدي إلى مشكلات حضرية مستقبلية، وإمكانية استخدام نتائجه من قبل الجهات المعنية بالتخطيط الحضري والتنمية المحلية في وضع رؤية استراتيجية أكثر واقعية واستدامة، تساعد على توجيه التوسع العمراني مستقبلاً بما ينسجم مع احتياجات السكان وإمكانات المدينة.

٣-أهداف الدراسة:

١-تهدف هذه الدراسة الى تحليل العوامل الرئيسة التي تؤثر في التوسع العمراني في مدينة الرمادي، مع التركيز على طبيعة هذا التوسع واتجاهاته الزمنية والمكانية.

- ٢- تهدف الى تشخيص العوامل الديموغرافية وقياس أثرها في تسارع وتيرة التوسع الحضري، من خلال تتبع مسار النمو السكاني في مدينة الرمادي للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٤)، وتحليل تداعيات النزوح الداخلي القسري الناجم عن مراحل النزاع المتعاقبة، لا سيما ما أفرزته مرحلة ما بعد عام ٢٠١٤.
- ٣- تهدف الى تحديد المحددات البشرية التي تُعيق التوسع العمراني أو تُوجِّهه، كالمناطق الصناعية والعسكرية وخطوط السكك الحديدية والمقابر، وتقييم أثرها المكاني في تشكيل الخريطة الحضرية الراهنة للمدينة.
- ٤- تهدف الدراسة الى رسم رؤية تخطيطية مستقبلية مستدامة تُعين الجهات المعنية في توجيه النمو الحضري لمدينة الرمادي بما ينسجم مع خصائصها الجغرافية واحتياجاتها السكانية وإمكاناتها التنموية.

٤- منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية متكاملة تجمع بين أدوات التحليل الجغرافي الكمي والنوعي، وذلك على النحو الآتي: أولاً: **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يفسر الاطار النظري الرئيسي للبحث ويبين طبيعية العلاقة بين المتغيرات السكانية لال مدة الدراسة والمتغيرات الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية ليعطي في النهاية تفسير متكامل عن مسار النمو الحضري في المدينة، ثانياً: **المنهج الكمي الإحصائي**، الذي يُوظَّف في معالجة البيانات السكانية وتحليل مؤشرات استعمالات الأرض ونسبها ومساحاتها كما هو موثق في جدول استعمالات الأرض لعام ٢٠٢٤.

ثالثاً: **أسلوب دلفي** الذي طُبِّق في مرحلة متقدمة من البحث لاستطلاع آراء (٥) خبراء متخصصين في الجغرافيا الحضرية والتخطيط العمراني والهندسة المدنية وإدارة البلديات، من خلال ثلاث جولات متتالية من الاستبيانات، بهدف تقييم بدائل التوسع العمراني الخمسة (الزحف، القفز، الإملاء الحضري، التوسع العمودي، مدن التوابع) وفق سبعة معايير تخطيطية محددة.

٤- حدود منطقة الدراسة:

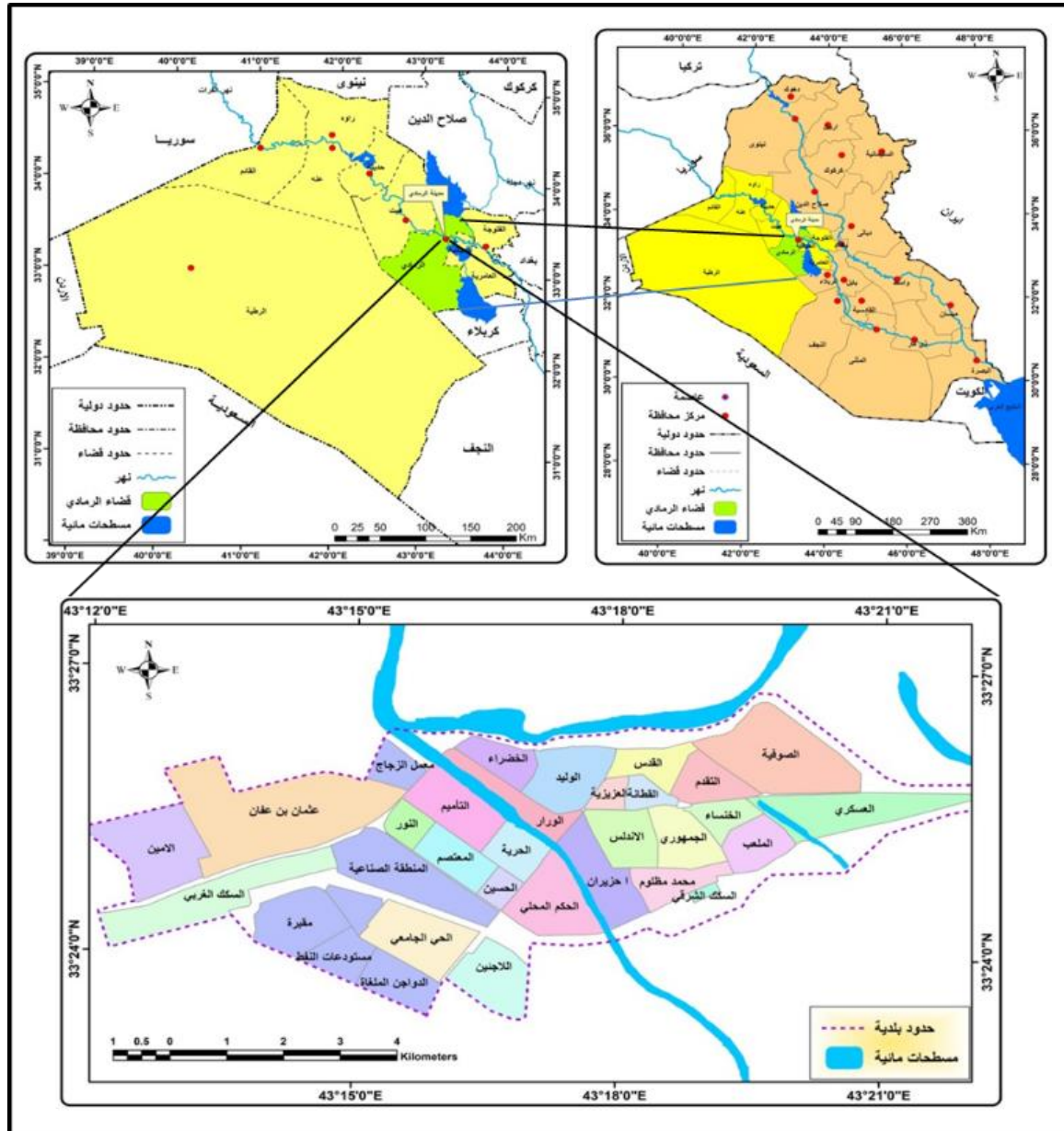
١- **الموقع الجغرافي**:- تقع مدينة الرمادي في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الانبار، اذ تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات فهي تمثل موقعاً هامشياً مقارنة مع مدن المحافظات الأخرى، نجد ان مدينة الرمادي تقع في القسم الشمالي الشرقي من قضاء الرمادي، وتبعد عن مدينة الفلوجة مسافة ٤٥ كم شرقاً وعن مدينة هيت مسافة ٦٠ كم وتبعد مسافة ٢٩٠ كم شمالاً عن مينة القائم وعن مدينة حديثة ١٦٠ كم، وتبعد مسافة ٣٠٠ كم عن مدينة الرطبة باتجاه الغرب (الجنابي، ٢٠٠٨، ص ٣٤) وتتألف المدينة من ٣٠ حي، يقع في القسم الشرقي ١٦ حي، و ١٤ حي في القسم الغربي.

٢- **الموقع الفلكي**:- تقع مدينة الرمادي بين دائرتي عرض (٣٣° ٢٦' - ٣٣° ٣٣') شمالاً وخطي طول (٤٣° ٢٢' - ٤٣° ٢٢') شرقاً.

٣- **الحدود الزمانية**:- تمتد الحدود الزمانية للدراسة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٢٤، وقد

اختيرت هذه الفترة الزمنية لكونها تستوعب المراحل التحولية الكبرى في تاريخ نمو المدينة: مرحلة الاستقرار النسبي (١٩٩٧-٢٠٠٧)، ومرحلة ما بعد ٢٠٠٨ التي شهدت تضخماً عمرانياً غير مسبوق، ومرحلة الصراع والنزوح والدمار (٢٠١٤-٢٠١٨)، ومرحلة إعادة الإعمار والنمو المتسارع (٢٠١٩-٢٠٢٤).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة الانبار



المصدر: بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، لسنة ٢٠٠٠، مقياس (١ : ١٠٠٠٠٠٠)، ووزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الادارية، لسنة ٢٠٠٠، مقياس (١ : ٥٠٠٠٠٠).

المطلب الأول:- استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرمادي

تُعدّ استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرمادي من المؤشرات الأساسية لقياس مستوى جودة الحياة الحضرية، ومدى قدرة المدينة على تلبية احتياجات سكانها المتزايدة، ومن اهم الاستعمالات في منطقة الدراسة الاستعمال السكني الذي يعد من أبرز استعمالات الأرض في مدينة الرمادي، إذ يستحوذ على النسبة الأكبر من المساحة الحضرية (الجبوري، ٢٠٠٩، ص ٣٦)، حيث بلغ (٥٢.٢%) من إجمالي مساحة الحيز الحضري البالغة (٥٣٣٧) هكتاراً. ويرتبط هذا التوسع بالنمو السكاني والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل الذي أدى إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية، مما جعله الاستعمال الأكثر ديناميكية وتأثيراً في بنية المدينة (علي، ٢٠٠٩، ١٤٠).

أما الاستعمال التجاري بلغت مساحته (١٤٦) هكتاراً، ونسبة (١%) من المساحة الكلية و(٢.٧%) من الحيز الحضري. ويتركز هذا النشاط في المنطقة المركزية، خصوصاً على امتداد شارع ١٧ تموز وشارع ١ حزيران، إضافة إلى شوارع ميسلون وعمر والأورزدي، مع ظهور مراكز تجارية ثانوية في الأحياء الحديثة مثل حي التأميم وحي الملعب (الجنابي، ١٩٩٥، ص ٥٥).

اذ يشكل الاستعمال الصناعي ركناً مهماً في القاعدة الاقتصادية للمدينة، إذ بلغت مساحته (٢٦٥) هكتاراً، بنسبة (١.٧%) من المساحة الكلية و(٥%) من الحيز الحضري. وتتنوع الأنشطة الصناعية بين الصناعات الخفيفة والحرفية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية وتصليح السيارات، إضافة إلى صناعات أكبر كمعامل السيراميك والزجاج، والتي تتركز في أطراف المدينة، لاسيما في الجهتين الشرقية والغربية. (القطب وأبو عياش، ١٩٧٩، ص ٢٩٣-٢٩٩)

أما استعمالات النقل، فقد بلغت مساحتها (١٢٥٣) هكتاراً، بنسبة (٨.٢%) من المساحة الكلية و(٢٣.٥%) من الحيز الحضري، مما يعكس أهمية شبكة الطرق في دعم الحركة داخل المدينة. في حين بلغت مساحة الاستعمالات الخدمية (٧٦٦) هكتاراً بنسبة (٥%) من المساحة الكلية، و(١٤.٤%) من الحيز الحضري، وتشمل الخدمات التعليمية والصحية والإدارية. كما بلغت مساحة المقابر (١٢١) هكتاراً بنسبة (٠.٨%).

وبلغ مجموع الحيز الحضري (٥٣٣٧) هكتاراً، أي ما يعادل (٣٥.١%) من المساحة الكلية للمدينة. أما خارج الحيز الحضري، فتشمل الأراضي الخالية (٥٤٠) هكتاراً بنسبة (٣.٥%)، والأراضي الزراعية والبساتين (٥٧١) هكتاراً بنسبة (٣.٨%)، في حين تشكل مناطق التوسع المستقبلي النسبة الأكبر، إذ بلغت (٨٧٦٩) هكتاراً بنسبة (٥٧.٦%)، مما يعكس الإمكانيات المستقبلية الكبيرة لنمو المدينة وتوسعها العمراني.

جدول (١) مساحات ونسب استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرمادي في ٢٠٢٤

ت	نوع الاستعمال	المساحة (الهكتار)	النسبة من المساحة الكلية (%)	النسبة من مساحة الحيز الحضري (%)
1	الاستعمال السكني	2786	18.3	52.2
2	الاستعمال التجاري	146	1	2.7
3	الاستعمال الصناعي	265	1.7	5
4	استعمالات الأرض لأغراض النقل	1253	8.2	23.5
5	استعمالات الخدمات	766	5	14.4
6	المقابر	121	0.8	2.3
	مجموع الحيز الحضري	5337	35.1	100
7	أراضي خالية وأخرى	540	3.5	—
8	أراضي زراعية وبساتين	571	3.8	—
9	مناطق توسع مستقبلي	8769	57.6	—
	المجموع الكلي	15217	100	—

المصدر: وزارة الأشغال والبلديات العامة، مديرية بلدية الرمادي، الشعبة الفنية، خريطة

الاحياء السكنية، غير منشورة، ٢٠٢٤

المطلب الثاني:- العوامل المؤثرة على التوسع في مدينة الرمادي:

أولاً:- العوامل الطبيعية وأثرها في التوسع العمراني في مدينة الرمادي:

تُعد العوامل الجغرافية الطبيعية من المحددات الأساسية في تشكيل نمط التوسع العمراني في مدينة الرمادي، حيث تلعب كل من التضاريس، التربة، المياه، والمناخ دورًا مهمًا في توجيه اتجاهات النمو الحضري وتوزيع الأنشطة السكنية والخدمية. تقع الرمادي على ضفاف نهر الفرات ضمن سهل رسوبي منبسط، ما جعل المدينة تتمتع بخصائص جغرافية ملائمة نسبيًا للتوسع العمراني، خاصة في المناطق الشمالية والغربية ذات الانحدارات الطفيفة والتربة الرسوبية الصالحة للبناء (الاعرجي، ٢٠٢١، ص ٢٢) يشكّل نهر الفرات عامل جذب طبيعي للتوسع، لكن في الوقت نفسه يُعد حدًا طبيعيًا يقيّد الامتداد العمراني شرقًا، حيث يتطلب تجاوز النهر إقامة جسور ومشاريع بنى تحتية باهظة الكلفة. وقد ساهمت وفرة المياه السطحية نسبيًا، خاصة في مواسم الفيضانات، في توجه التوسع نحو مناطق أكثر أمنًا من مخاطر الغمر، ما يفسر تركيز الأحياء الجديدة نسبيًا في مناطق مرتفعة مثل الحامضية غربًا والبو فراج شمالًا، والابتعاد عن بعض الأراضي المنخفضة المعرضة للرطوبة أو التملح (الهيتمي، ٢٠١٩، ص ٧٤) أما من حيث التربة، فغالبية مناطق الرمادي تقع ضمن نطاق التربة الرسوبية الطينية إلى الطميية، وهي مناسبة للبناء نسبيًا لكنها تحتاج إلى معالجة إنشائية في بعض المواقع، خاصة تلك

القريبة من المجاري المائية أو التي شهدت نشاطاً زراعياً كثيفاً في الماضي، كما أن بعض المناطق الشرقية للمدينة تحتوي على تربة غرينية ضعيفة التحمل، ما يفرض قيوداً إنشائية على التوسع في تلك الجهات (العاني، ٢٠١٣، ٢١١). ومن جانب آخر تؤثر الظروف المناخية بشكل غير مباشر على التوسع، إذ أن الرمادي تقع ضمن مناخ صحراوي شبه جاف، يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشح الأمطار شتاءً، مما يزيد الضغط على موارد المياه الجوفية ويقيّد التوسع الحضري غير المنظم في الأطراف. كما تسهم العواصف الرملية المتكررة في الحد من ملائمة بعض المناطق للسكن، خاصة في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية، ما يعزز التوجه العمراني نحو الشمال والشمال الشرقي حيث الغطاء النباتي الزراعي أكثر كثافة (الدليمي، ١٩٩٧، ص ٧٩)

ثانياً:-العوامل الديموغرافية وتأثيرها على التوسع العمراني: تتفاعل المدينة والسكان باستمرار من خلال تأثير كل منهما على الآخر، حيث تمثل المدن تجمعات سكانية كبيرة تقع ضمن نطاقات مكانية محددة، وتحتوي على أنشطة ووظائف متنوعة تمارس ضمن هذه الحدود (الجنابي، ١٩٨٧، ص ٢٨١) إذ يحدث نمو السكان نتيجة عاملين رئيسيين: الأول هو النمو الطبيعي، الذي يمثل الفارق بين عدد المواليد والوفيات، والثاني هو النمو غير الطبيعي الناتج عن حركة الهجرة، سواء كانت داخلية أو خارجية.

تشكل العوامل الديموغرافية أحد المحركات الأساسية للتوسع العمراني في مدينة الرمادي، حيث أسهم النمو السكاني المستمر وتغير الخصائص السكانية في زيادة الضغط على البنية الحضرية للمدينة. فقد شهدت الرمادي خلال العقود الماضية نمواً سكانياً ملحوظاً، نتيجة للزيادة الطبيعية من جهة، وللهجرة الداخلية والنزوح القسري الناتج عن الأزمات الأمنية من جهة أخرى.

ومن خلال الجدول (٢) والشكل (١) تبين ان عدد سكان منطقة الدراسة اخذ يترفع تدريجياً يستثى من ذلك المعدل النمو للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٨) ويرجع سبب ذلك لظروف استثنائي واكبة تلك الفترة، اذا سجل معدل النمو السكاني للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) بلغ (٣.٨%) وبزيادة مطلقة بلغ (١٢٩٣٩٦) نسمة، بينما خفض معدل النمو السكاني خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٨) حتى وصل الى (٠.٦%) وبزيادة مطلقة بلغت (٢٩٢١١) نسمة وهي منخفضة مقارنة بالفترة السابقة، ويرجع سبب ذلك نتيجة للظروف الاستثنائي التي شهدته المدينة من حروب وعمليات عسكرية ضد المنظمات الإرهابية في عام ٢٠١٤ وما يليها من سنوات التي تدهور فيها الوضع الاقتصادي في مدينة نتيجة المخلقات العسكرية ادى إلى حالة الركود الاقتصادي التي مرت بها المدينة نتيجة ضعف الاستثمارات خلال تلك الفترة، فضلاً عن ذلك اغلب سكان المدينة فضلوا البقاء في منطقة الوصول كل ذلك أدى الى انخفاض معدلات النمو السكاني في المدينة، بينما ارتفع معدل النمو السكاني في نهاية مدة الدراسة من (٢٠١٨-٢٠٢٤) حتى وصل الى اعلى معدل خلال مدة الدراسة بلغه (٤.٣%) ويعود سبب ارتفاع معدل النمو السكاني نتيجة دخول المنظمات الدولية وتبرعات صندوق اعمار المناطق المتضررة التي إعادة اغلب

المناطق المتضرر وإعادة الدور السكانية وإعادة متطلبات الحياة الأساسية التي كانت مدعومة من قبل الحكومة المركزية والمحلية وعودة السكان الى مناطق سكانهم اي منطقة الأصل كل ذلك ساعد على تحسن الوضع الاقتصادي للمدينة وعودة الحياة الطبيعية على ما كانت عليه قبل ٢٠١٤ ، والتي شملت إقامة مشاريع خدمية واقتصادية جعلت المدينة مركز جذب للسكان من مختلف المناطق، مما دفع العديد إلى الهجرة نحو المدينة بحثاً عن فرص أفضل للعيش والعمل.

جدول (٢) النمو السكاني في قضاء الرمادي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٤)

السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	التغير النسبي	معدل النمو
1997	287912	-	-	-
2007	417308	129396	44.9	3.8
2018	446519	29211	7.0	0.6
2024	573672	127153	28.5	4.3

المصدر: ١- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط المركزي، جهاز المركزي للإحصاء، بيانات (غير منشورة) لتعداد ١٩٩٧، ص ٧٦، جدول (٢٢). ونتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٢٤.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء محافظة الانبار، الجزء الخاص بالمحافظة، (بيانات غير منشورة) لتقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٨. تم استخراج معدل النمو من معادلة الأمم المتحدة (النمو المركب) لقياس النمو

السكاني $R = \left(t \sqrt{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$ أذ إن $r =$ معدل النمو السنوي. $PI =$ التعداد الثاني

(اللاحق). $PO =$ التعداد الأول $t =$ عدد السنوات بين التعدادين. (السعدي، ٢٠٠٢، ٥٧)

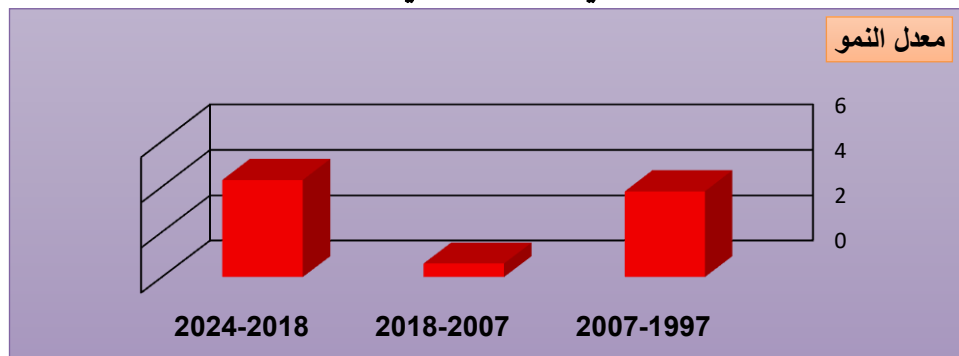
- نستخرج التغير النسبي وفق ما يأتي : $R = (p_2 - p_1) \div (p_1) \times 100$

. حيث ان $R =$ معدل التغير النسبي ، $P_2 =$ التعداد الثاني ، $P_1 =$ التعداد الأول.

. المصدر: عبد المجيد فراج، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة، القاهرة

١٩٧٥، ص ١٤٥-١٤٧.

شكل (١) نمو السكان في مدينة الرمادي للمدة من (١٩٩٧ - ٢٠٢٤).



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

من الملاحظ أن معدلات النمو السكاني في مدينة الرمادي لم تكن ثابتة على مر العقود، بل شهدت تذبذباً تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، بالإضافة الى ظل الزيادة السكانية المذكورة بين كل فترة وأخرى أدت الى زيادة متطلبات على حاجة السكان التي دفعت بالسكان بالتوسع نحو الأطراف، مما أعاد تشكيل ملامح بعض الأحياء، سواء من حيث العلاقات الاجتماعية أو من حيث الاحتياجات الخدمية والبنية التحتية. هذا التغيير لم يواكبه غالباً تخطيط عمراني مسبق أو تدخل مؤسسي فعال، ما جعل كثيراً من مظاهر التوسع العمراني في الرمادي تتسم بالعشوائية والنمو الحضري الغير مخطط والافتقار إلى التنظيم بالإضافة الى ذلك ظهرت عوامل طبيعية وبشرية مؤثر في هذا التوسع واصبح عائقا (زيدان، ٢٠٠٢، ص ٤٥)

ثالثاً:- العوامل الاقتصادية وأثرها في التوسع العمراني في مدينة الرمادي:

تعد العوامل الاقتصادية من الركائز الأساسية في تفسير ديناميكيات التوسع العمراني في مدينة الرمادي، حيث يؤثر كل من مستوى دخل السكان، وهيكل سوق العمل، وسياسات الدولة الاقتصادية، بشكل مباشر على أنماط السكن وتوزيع الاستخدامات الأرضية داخل المدينة. فقد مرت الرمادي، وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، بتقلبات اقتصادية كبيرة، اتسمت في بعض المراحل بتراجع النشاط الزراعي والتجاري، وتزايد الاعتماد على الوظائف الحكومية والقطاع الخدمي، ما انعكس على قدرة السكان الشرائية واتجاهاتهم السكنية (الاطرقي، ٢٠١٤، ص ٣٣)

وقد ساهم غياب الاستثمار الخاص في القطاع السكني لفترات طويلة، إضافة إلى تدني القروض العقارية، في دفع شرائح واسعة من السكان إلى التوسع في أطراف المدينة، حيث الأراضي أقل تكلفة، ولكن غالباً ما تكون غير مهيأة عمرانياً أو غير مدرجة ضمن المخططات الرسمية. أدى ذلك إلى ظهور أنماط عمرانية عشوائية، لاسيما في مناطق مثل الحامضية، السبعة كيلو، وجنوب الرمادي، حيث بُنيت مساكن من دون بنى تحتية مكتملة أو خدمات كافية (الاعرجي، ٢٠٢١، ص ١١٤)

من جهة أخرى، فإن تداعيات الحرب ضد تنظيم "داعش" وما تبعها من دمار هائل للبنية التحتية والمنازل، فرضت واقعاً اقتصادياً جديداً، دفع الكثير من السكان إلى تشييد مساكن مؤقتة أو بديلة بمواردهم المحدودة، اذ بلغ حجم الوحدات السكنية المتضررة (١٩٧٦٥) من أصل (٢٤٣١٤) داراً سكني في مدينة الرمادي. اي ان (٤٥٤٩) فقط من الدور السكنية التي لم يطلها التدمير، وهو ما دفع الحكومة والمنظمات الدولية إلى تنفيذ مشاريع إعادة إعمار جزئية، لكنها ركزت غالباً على المناطق الأكثر تضرراً، دون أن ترافقها سياسات حضرية متكاملة تضبط اتجاهات النمو (المحمدي، ٢٠٠٨، ص ٧٤)

في المقابل، ساهم تحسّن الأوضاع الأمنية نسبياً بعد عام ٢٠١٨ في تنشيط حركة البناء والتجارة، ما أعاد تحفيز النشاط الاقتصادي في مركز المدينة، وشجّع بعض المستثمرين المحليين على تطوير مشاريع تجارية وسكنية، خاصة على محاور الطرق السريعة مثل الطريق الدولي الرابط بين الرمادي وبغداد. إلا أن هذا النمو ظل محصوراً في مناطق دون أخرى، بسبب تفاوت الخدمات والبنية

التحتية، ما عمّق الفجوة بين أحياء المدينة من حيث نوعية العمران.

رابعاً:-العوامل البشرية

تُعدّ العوامل البشرية من أبرز المحددات التي تؤثر في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، إذ نشأت بفعل النشاط الإنساني وأصبحت عوائق أمام الامتداد الحضري. وتشمل هذه المحددات المقابر التي تشغل مساحات واسعة وتُعد مناطق محمية يصعب تجاوزها. كما تمثل المعسكرات والمناطق العسكرية قيوداً مكانية تحد من استخدام الأراضي لأغراض سكنية أو خدمية. وتُسهم الأحزمة الخضراء في تقييد التوسع رغم أهميتها البيئية، كذلك تعيق السدود الترابية وأنابيب النفط عمليات التوسع بسبب متطلبات الحماية والسلامة. وتُعد السكك الحديدية من الحواجز التي تفصل بين أجزاء المدينة وتحد من ترابطها العمراني. كما تؤثر الطرق السريعة في توجيه النمو الحضري وتقييده ضمن مسارات محددة. وتفرض هذه المحددات تكاليف إضافية عند محاولة تجاوزها أو إعادة تخطيطها. ورغم أن بعض المدن استطاعت التوسع عبر هذه العوائق، إلا أنها ما زالت تشكل قيوداً واضحة على نمو المدينة. لذلك كان لهذه العوامل البشرية دور كبير في تحديد اتجاهات التوسع العمراني وشكله الحالي (الجنابي، ٢٠٠٨، ص ٩١)

١- المنطقة الصناعية

يُعدّ النشاط الصناعي من الوظائف المهمة في مدينة الرمادي، لذلك تم إنشاء المنطقة الصناعية في مواقع بعيدة عن المدينة في الوقت سابقاً، مع استمرار نمو المدينة أصبحت هذه المناطق أقرب إلى العمران، وهذا النمو العمراني حدّ من إمكانية التوسع في بعض اتجاهات المناطق الصناعية، وتشغل الأنشطة الصناعية مساحة تقارب (٣٨٨ هكتار) من إجمالي استخدامات الأراضي في المدينة، وتتوزع الصناعات في الرمادي ضمن عدة مناطق صناعية مختلفة، ومنها المنطقة الصناعية الشرقية والمنطقة الصناعية الغربية والجنوبية الغربية التي تضم مصانع مثل الزجاج الذي منع توسع المدينة باتجاه الشمال الغربي ومعمل السيراميك والصناعات الإنشائية والتي تمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الغربي فاصبحت عائقاً نحو توسع المدينة باتجاه الجنوب الغربي.

٢- سكة الحديد: تمتد السكة من شرق منطقة الدراسة إلى غربها والمتمثلة بسكة بغداد عكاشات، مما شكلت عائقاً أمام نمو وتوسع المدينة في الاتجاه الغربي، وذلك بسبب عدم وجود معابر تسمح بالتواصل بين أجزاء المدينة التي تفصل بينهما السكة، فخلفت نوعاً من العزلة لأغلب المنشآت الموجودة إلى الغرب منها كما هو الحال بالنسبة لجامعة الأنبار، والحي العسكري لأن سكة الحديد عزلتهما تماماً، أن المسافة بينهما الأحياء ومركز المدينة لا تتجاوز (٤ كم) في حين قبل إنشاء جسر الجامعة كانت السيارة تقطع مسافة ١٤ كم وقد قامت جامعة الأنبار بإنشاء جسر على السكة لتسهيل حركة نقل الطلبة منها وإليها في حين بقيت الأجزاء الأخرى معزولة تماماً.

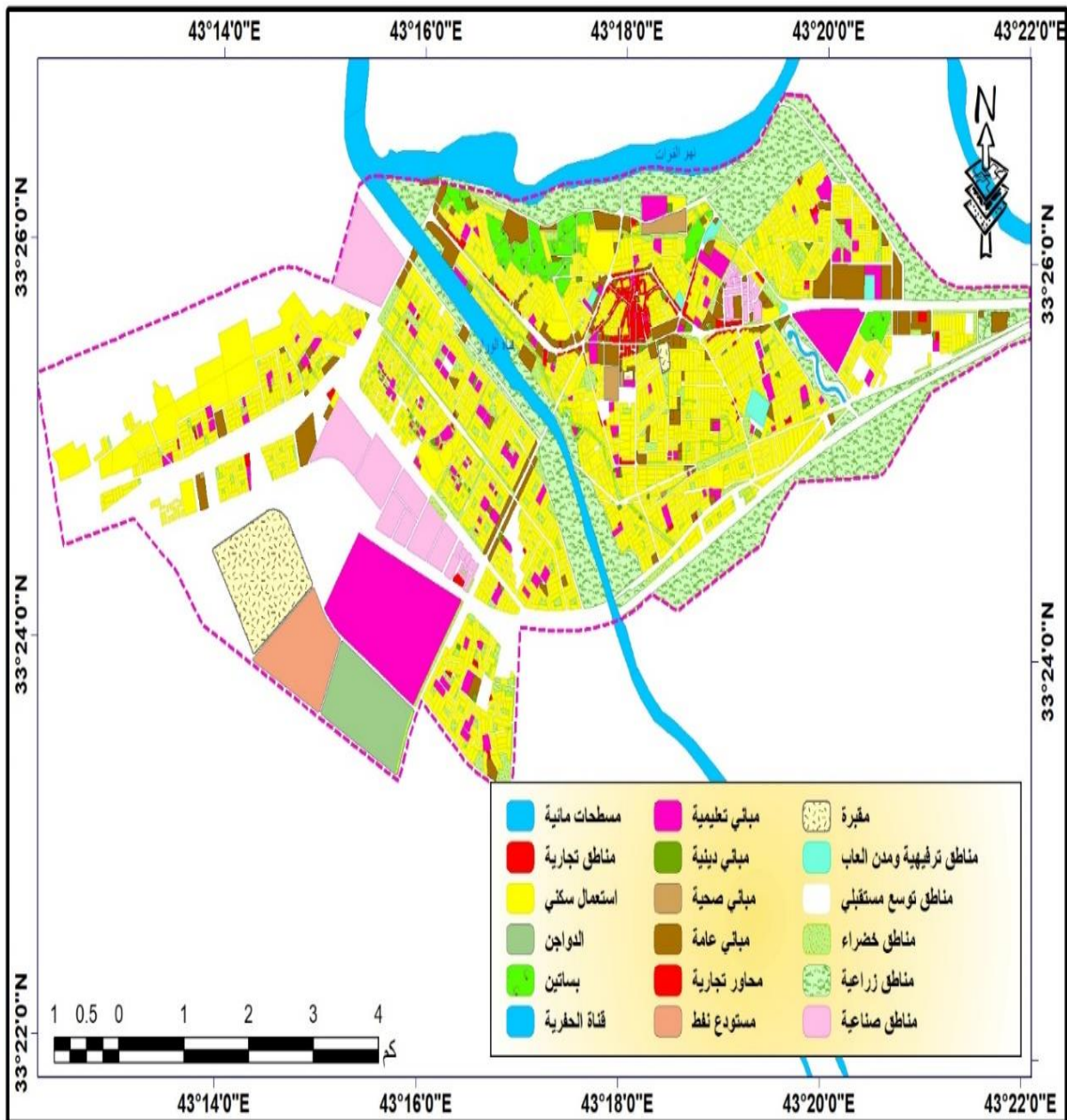
٣- المنطقة العسكرية اللواء الثامن: يقع في الطرف الشمالي الغربي من مدينة الرمادي وتبلغ مساحتها (٦٧٣) هكتارا بالقرب من المناطق السكنية والصناعية الواقعة على الجانب الغربي من قناة الورار أن هذا الموقع يحدد التوسعات المحتملة في المناطق الحضرية باتجاهه.

٤- المقابر:- يعد وجود المقابر في مدينة الرمادي والبالغة مساحتها (١٢٣) هكتاراً من أبرز محددات التوسع العمراني، إذ تنتشر في مواقع مختلفة مثل مقبرة الحوز ومقبرة شيخ هويدي والمقبرة القديمة، إضافة إلى مقبرة في الجنوب الغربي قرب المنشآت النفطية، وجميعها تشكل عوائق مكانية أمام الامتداد الحضري. وقد أدى ذلك إلى تقييد نمو المدينة مقارنة بالمدن ذات التوسع المفتوح (تري، ٢٠٢٠، ٥٠) ومن أبرز النتائج ارتفاع الكثافة السكانية بسبب محدودية الأراضي، ما دفع إلى توزيع قطع سكنية صغيرة المساحة. كما تسبب ذلك في ظهور أحياء سكنية متأخرة وازدحام عمراني واضح. كذلك اختفت مساحات خضراء عديدة نتيجة استغلالها في مشاريع مختلفة. وأصبحت المدينة تفتقر إلى الفراغات الحضرية المنظمة. كما تعاني من ضعف في التسلسل التخطيطي للوحدات السكنية والشوارع. إضافة إلى عدم تجانس النسيج العمراني والاجتماعي. ويصعب تقديم الخدمات بشكل متوازن للسكان. كما يزداد الضغط على البنى التحتية والخدمات. وأخيراً، أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار الأراضي مع استمرار زحف الاستعمالات الصناعية والتجارية على المناطق السكنية (جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة، ٢٠٠٩، ٩-٢٤)

المطلب الثالث:- اتجاهات التوسع العمراني في مدينة الرمادي حالياً:

إن تزايد عدد السكان، خاصة في المناطق الحضرية، يفرض ضغوطاً متزايدة على الأراضي داخل المدن، مما يستدعي وضع خطط مستقبلية قادرة على استيعاب هذا النمو. ويُعد التوسع العمراني، سواء الأفقي أو العمودي، من بين الحلول المطروحة لمواجهة هذه التحديات. إلا أن مدينة الرمادي، شأنها شأن معظم مدن العراق، تميل إلى التوسع الأفقي الذي يفضلته السكان رغم ارتفاع تكاليفه، في حين يبقى التوسع العمودي محدوداً جداً في مجال الإسكان. وفي سنة ٢٠١٠ تم تحديث وتطوير التصميم الاساس لمدينة الرمادي بأشراف وزارة البلديات والاشغال العامة، ومن خلال النظر الى خريطة (٢) يتبين أن المدينة أخذت بالتوسع مع امتداد الطريق الدولي العام خاصة في الجانب الغربي لتصل حدود البلدية الى ١٨ كم غرباً وشرقاً ليصل ليضم اجزاء كبيرة من مقاطعة الصوفية. تميزت هذه المرحلة بتضخم المخطط الأساس على حساب الحاجة الفعلية ومناطق التوسع المستقبلية وغياب الدور الفاعل للفكر التخطيطي وارتباطه بالقرار السياسي وضعف دور الإدارة الحضرية التي تسير بلا هدى لتقطع ما تجده من أرض وبأي اتجاه ممكن، حيث أدت الزيادة السكانية في مدينة الرمادي إلى تصاعد الحاجة للوحدات السكنية والخدمات المختلفة، الأمر الذي تطلّب توفير مساحات إضافية من الأراضي. ونتيجة لذلك، شهدت المدينة خلال هذه المرحلة نمواً أفقياً ملحوظاً في الأحياء السكنية، خاصة في الجهة الغربية منها (العلواني، ٢٠١١، ١٥٩) وبلغت مساحة المدينة (٥٤٢٠) هكتاراً.

خريطة (٢) التوسع الحضري لمدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

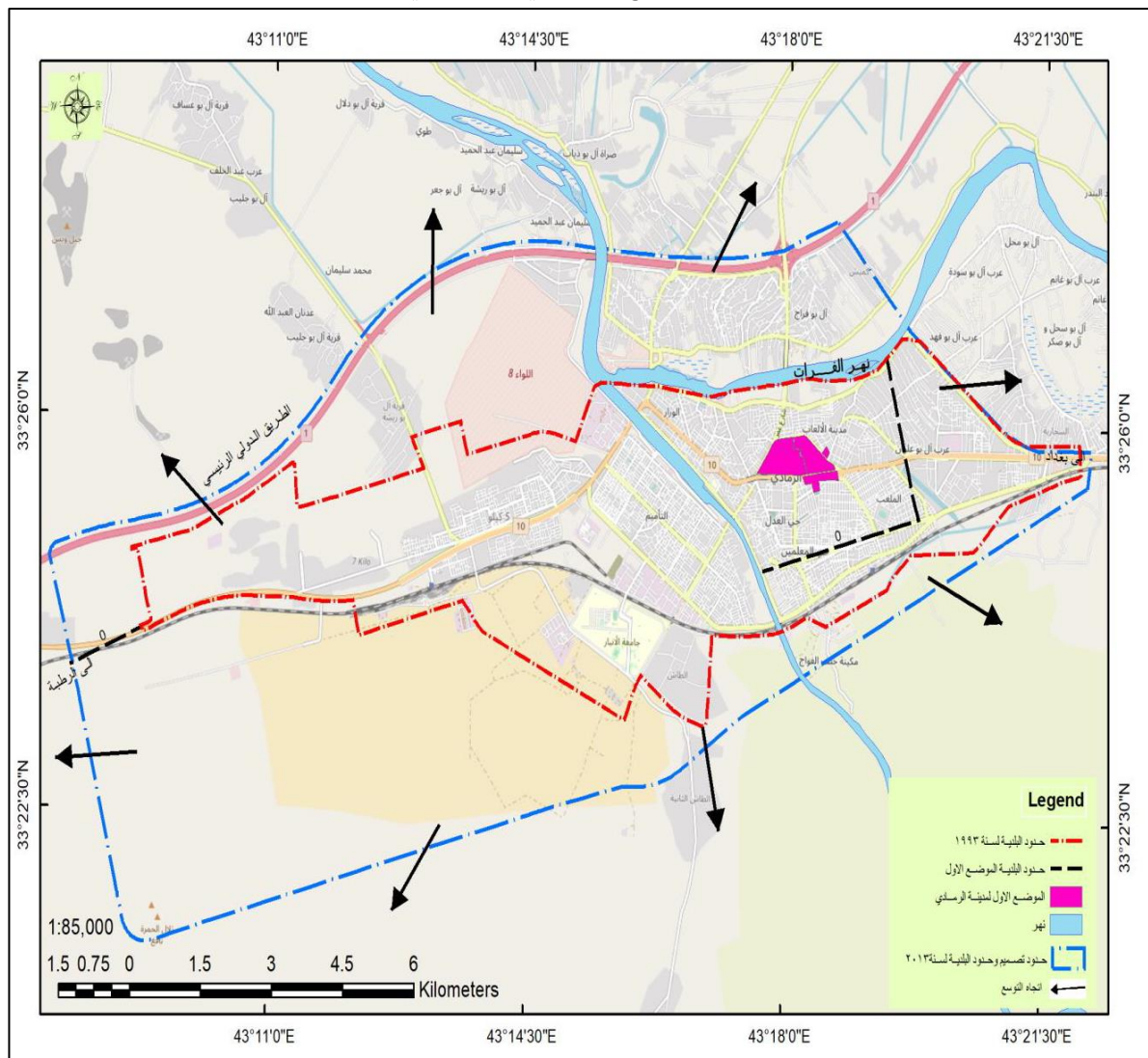


المصدر: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والاشغال العامة ، مديرية التخطيط

العمراني، محافظة الانبار، عام ٢٠٢٤

إن عمليات الزحف السكاني التي تشهدها مدينة الرمادي وعبر سنوات مختلفة، قد جرت في محاور واتجاهات مختلفة الأبعاد، لاسيما مع ازدياد النمو السكاني الذي تشهده منطقة الدراسة والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، فإن المدينة سوف تخرج عن تصميمها الأساس وتزحف باتجاه المناطق المحيطة بها ولهذا كان لابد من معرفة اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي وبحسب اتجاهاته المحددة كما هو موضح في الخريطة (٣) اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي :

خريطة (٣) اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي لمنطقة الدراسة.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني، محافظة الانبار، عام ٢٠٢٦.

- **الاتجاه الشمال الشرقي:** يمثل الشمال الشرقي لمدينة الرمادي أحد المسارات الحيوية للنمو العمراني، خاصة بمحاذاة الطريق الدولي السريع، حيث تقع مناطق مثل الصوفية والسورة والسجارية والبوفراج والبوعيثة. وبسبب كون معظم هذه الأراضي تعود لمالكين من القطاع الخاص وليست ضمن أملاك الدولة، فقد أصبح هذا الاتجاه مهماً للتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.
- **الاتجاه الشمال الغربي:** يمثل الاتجاه الشمالي الغربي أحد المحاور الرئيسة لتوسع مدينة الرمادي، حيث شهد هذا الاتجاه امتداداً عمرانياً نحو الأراضي الزراعية المجاورة للمخطط الأساسي للمدينة. وتضم هذه المنطقة كلاً من زنكورة، والقرية العصرية، ومنطقة النساف، وهي تجمعات سكنية بدأت تشهد نمواً وتحولاً تدريجياً بفعل الزحف العمراني.

● **الاتجاه الجنوب الشرقي:** يمثل الاتجاه الجنوبي الشرقي أحد المحاور المحتملة للتوسع العمراني في مدينة الرمادي، ويمتد هذا المحور بمحاذاة قناة الورار وصولاً إلى بحيرة الحبانية. وتُعد هذه المناطق شبه خالية من السكان نتيجة لبُعدها النسبي عن مركز المدينة، إضافة إلى وقوعها خلف خط سكة الحديد، مما يحد من سهولة الوصول إليها. ويتطلب تطوير هذا الاتجاه وتفعيله عمراًياً تنفيذ شبكة متكاملة من البنى التحتية، تشمل الطرق والمواصلات والجسور والأنفاق، لربطها بالكتلة العمرانية القائمة.

● **الاتجاه الجنوب الغربي:** يُعد الاتجاه الجنوبي الغربي من المحاور التي تُظهر امتداداً محدوداً في التوسع العمراني الحالي لمدينة الرمادي، بالرغم من طبيعته الطبوغرافية المستوية. ويُعزى ضعف التمدد في هذا الاتجاه، مقارنةً بالمحاور الأخرى التي شهدت نمواً ملحوظاً، إلى غياب المقومات الأساسية اللازمة لجذب السكان، مثل البنى التحتية والخدمات. وعلى الرغم من وجود جامعة الأنبار في هذا الجانب، إلا أن النمو الحضري لا يزال محدوداً، ويُضاف إلى ذلك افتقار المنطقة إلى الأراضي الزراعية التي قد تُسهم في تحفيز التوسع السكني والعمراني.

المطلب الرابع:- أسلوب دلفي في تحليل عوامل التوسع العمراني في مدينة الرمادي:

يُعدّ أسلوب دلفي (Delphi Method) من الأساليب العلمية المنهجية التي تُستخدم على نطاق واسع في الدراسات المستقبلية والتخطيطية، إذ يقوم على استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات متعددة ذات صلة بموضوع البحث، من خلال جولات متتالية من الاستبيانات، بهدف الوصول إلى توافق جماعي حول القضايا المطروحة. وقد لجأت هذه الدراسة إلى تطبيق هذا الأسلوب للتحقق من أوزان العوامل المؤثرة في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، وترتيبها وفق أولوياتها من وجهة نظر المختصين في مجالات الجغرافيا الحضرية والتخطيط العمراني والدراسات السكانية.

شهدت المدينة خلال المدة (١٩٧٢-١٩٩٥م) مرحلة توسع واضحة انعكست على شكل نمو تدريجي نحو الأطراف، خاصة في المناطق الزراعية، الأمر الذي أدى إلى إدخال مساحات ريفية ضمن النطاق الحضري. وقد ترافقت هذه المرحلة مع تغيرات في أنماط استعمال الأرض وزيادة في الكثافة السكانية، ما فرض تحديات جديدة على التخطيط الحضري.

يُعدّ أسلوب الزحف (البديل الأول) يعد أسلوب الزحف من أقدم وأوضح أنماط التوسع في الرمادي، حيث يتم النمو بشكل تدريجي من المناطق القديمة نحو الأطراف الجديدة، مع الحفاظ النسبي على التدرج الوظيفي والمعماري. وقد تجلّى هذا النمط بشكل خاص في التوسع نحو شمال شرق المدينة، حيث تم استهلاك مساحات واسعة من البساتين وتحويلها إلى استعمالات حضرية. ويعكس هذا الأسلوب طبيعة النمو الطبيعي للمدينة، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى استنزاف الأراضي الزراعية إذا لم يُضبط تخطيطياً (الدليعي، ٢٠١٥، ص ٦٧)

أما أسلوب القفز (البديل الثاني)، يعد هذا الأسلوب احدى أساليب التوسع ضمن حدود المدينة وبرز بشكل واضح في مناطق غرب قناة الوراق ومنطقة ٥ كم، حيث تم إنشاء أحياء سكنية منفصلة عن النسيج العمراني القائم، مع وجود فراغات غير مستغلة بينها. ويعود هذا النمط إلى عدة أسباب، منها زيادة الكثافة السكانية، والرغبة في استغلال أراضٍ واسعة داخل حدود المخطط الأساس، إضافة إلى ضعف ضبط النمو العمراني في بعض الفترات. ويؤدي هذا الأسلوب إلى زيادة كلفة البنى التحتية والخدمات، نتيجة التشتت المكاني، رغم أنه يساهم في استيعاب النمو السكاني السريع.

يمثل أسلوب الإملاء الحضري (البديل الثالث) حلاً تخطيطياً مهماً لمعالجة مشكلات التوسع غير المتوازن، إذ يركز على استغلال الفراغات داخل المدينة بدلاً من التمدد الخارجي. وتبرز الحاجة إلى هذا الأسلوب في الرمادي بسبب وجود مساحات غير مستغلة داخل المخطط الأساس، خاصة في مناطق مثل البوعلون التي ما زالت تمثل "جزيرة ريفية" داخل النسيج الحضري. ويهدف هذا النمط إلى رفع كفاءة استعمال الأرض، وتحسين مستوى الخدمات، وزيادة الكثافة السكانية في المناطق المخدومة، مما يقلل من الضغط على الأطراف.

بينما جاء التوسع العمودي (البديل الرابع) كأحد أهم الحلول المعاصرة، حيث يساهم في تحقيق استثمار أمثل للأراضي داخل المدينة، خاصة في ظل محدودية المساحات وارتفاع الطلب على السكن. إن اعتماد البناء العمودي، سواء في القطاع السكني أو الحكومي، يقلل من التوسع الأفقي المفرط ويخفض كلفة إيصال الخدمات. كما أن الخصائص الجيولوجية لمنطقة الرمادي تساعد على إنشاء مبانٍ متعددة الطوابق، مما يجعل هذا الخيار عملياً وفعالاً، خصوصاً مع تزايد الكثافة السكانية والحاجة إلى تنظيم أفضل للنسيج الحضري (عواد، ٢٠١٢، ص ٥٥).

أما أسلوب مدن التوابع (البديل الخامس)، فيُستخدم عندما يصبح التوسع داخل المدينة محدوداً أو غير كافٍ لاستيعاب النمو السكاني. ويعتمد هذا الأسلوب على إنشاء أو تطوير مراكز عمرانية قريبة من المدينة الأم، بهدف توزيع السكان وتخفيف الضغط عن المركز الحضري. وتمتاز مدن التوابع بكونها شبه مستقلة في بعض الخدمات، لكنها تبقى مرتبطة وظيفياً واقتصادياً بالمدينة المركزية. وفي حالة الرمادي، يمكن أن تساهم هذه المدن في استيعاب الزيادة السكانية المستقبلية، خاصة مع امتداد المدينة نحو الأطراف وضم مناطق جديدة إلى نطاقها الحضري (الاشعب، ١٩٩٢، ص ٧٧).

اذ يتضح أن التوسع العمراني في الرمادي لم يعتمد على أسلوب واحد، بل جاء نتيجة تداخل عدة أنماط، لكل منها مزاياه وتحدياته. ويؤكد ذلك أهمية اعتماد رؤية تخطيطية متكاملة تأخذ بنظر الاعتبار الواقع المكاني للمدينة، وتعمل على تحقيق التوازن بين التوسع الأفقي والعمودي، واستغلال الفراغات الداخلية، وتوجيه النمو نحو اتجاهات مدروسة. إن نجاح هذه السياسات يعتمد على كفاءة إدارة التخطيط العمراني، وتطبيق القوانين المنظمة، وضمان التكامل بين مختلف الجهات المسؤولة عن تطوير المدينة.

١- تشكيل لجنة الخبراء: جرى اختيار (٥) خبراء ومتخصصاً من أكاديميين وباحثين في مجالات الجغرافيا الحضرية والتخطيط العمراني والديموغرافيا والاقتصاد الإقليمي، فضلاً عن ممثلين من الجهات التخطيطية في محافظة الأنبار. وقد روعي في اختيارهم تنوع التخصصات وخبرتهم الميدانية بواقع مدينة الرمادي وديناميكيات التوسع العمراني في المناطق المتضررة من النزاعات.

٢- جولات الاستطلاع: نُفذ الاستطلاع في ثلاث جولات متتالية؛ تضمنت الجولة الأولى استبياناً مفتوحاً طُلب فيه من الخبراء تحديد العوامل التي يرونها مناسبة للتوسع العمراني لمدينة الرمادي مستقبلاً وترتيبها وفق أهميتها النسبية. وفي الجولة الثانية، جرى تزويد الخبراء بملخص إحصائي لنتائج الجولة الأولى، وطُلب منهم مراجعة آرائهم في ضوء الاتجاه العام للمجموعة. أما الجولة الثالثة، فقد خُصّصت للتحقق من مستوى التوافق النهائي وقياس درجة الاتساق بين آراء الخبراء.

٣- نتائج أسلوب دلفي: أسفرت جولات الاستطلاع عن توافق الخبراء على ترتيب اساليب التوسع العمراني لمدينة الرمادي على النحو الآتي.

ومن خلال تحليل معطيات الجدول (٤) والشكل (١،٢،٣،٤،٥) تبين ان البديل الأفضل للتوسع العمراني لمدينة الرمادي هو البديل الأول والمتمثل بأسلوب الزحف والذي يهدف الى التوسع بالزحف نحو اطراف المدينة وخاصتنا نحو المساحات المفتوحة المنبسطة حيث حقق بديل الاول أعلى مجموع (٣٠) من الاجابات وبمتوسط حسابي (٤.٣)، مما يعكس تفوقه في معظم المعايير، خصوصاً من حيث انخفاض الكلفة وإمكانية التوسع والاستدامة، وثم يليه البديل الثاني أسلوب القفز حيث يتميز بدوره في دعم الاقتصاد والحفاظ النسبي على الأراضي الزراعية، لكنه يعاني من ارتفاع الكلف، اما البديل الثالث فقد سجل اقل عدد من الاجابات وهو البديل الاضعف رغم تفوقه في الحفاظ على الأراضي، بسبب التحديات المرتبطة بالتنفيذ داخل النسيج الحضري.

جدول (٣) معايير التي وضعت للبدايل المقدمة لمدينة الرمادي ودرجة كل معيار حسب اراء الخبراء

ت	المعيار التخطيطي	البديل الأول (الزحف)	البديل الثاني (القفز)	البديل الثالث (الرأسي)
1	إمكانية التوسع المستقبلي	5	4	2
2	كلفة البنى التحتية	5	2	3
3	سهولة الوصول والربط المكاني	4	3	3
4	الحفاظ على الأراضي الزراعية	3	4	5
5	ملاءمة البيئة الحضرية	4	3	3
6	دعم الاقتصاد المحلي	4	5	3
7	تحقيق التنمية المستدامة	5	3	3
	المجموع	30	24	22
	المتوسط الحسابي	4.3	3.4	3.1

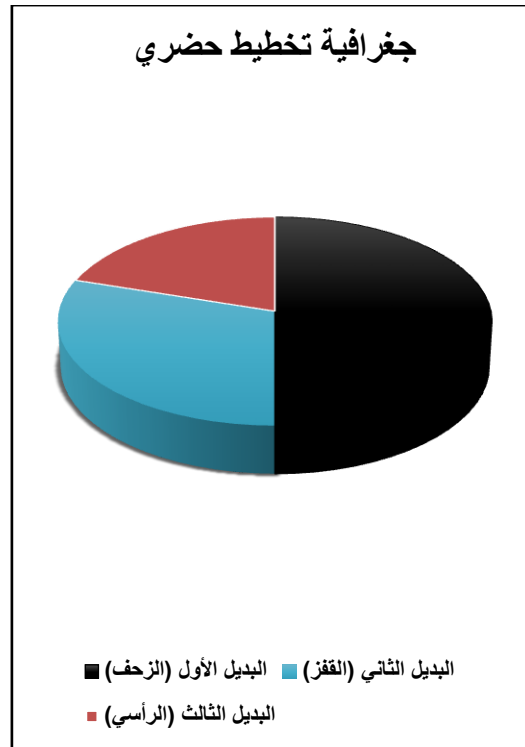
المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ونتائج استطلاع آراء الخبراء باستخدام أسلوب دلفي، ٢٠٢٥.

جدول (٤) تقييم البدائل المقدمة لمدينة الرمادي من قبل الخبراء وفق أسلوب الاوزان الترجيحية

مجموعة الخبراء	جغرافية التخطيط الحضري	جغرافية المدن	هندسة مدني	جغرافية الخدمات	خبير إدارة بلدية	المجموع	المتوسط الحسابي
البديل الأول (الزحف)	5	5	4	3	5	22	4.4
البديل الثاني (القفز)	3	2	3	5	3	16	3.2
البديل الثالث (الرأسي)	2	3	3	4	2	14	2.8

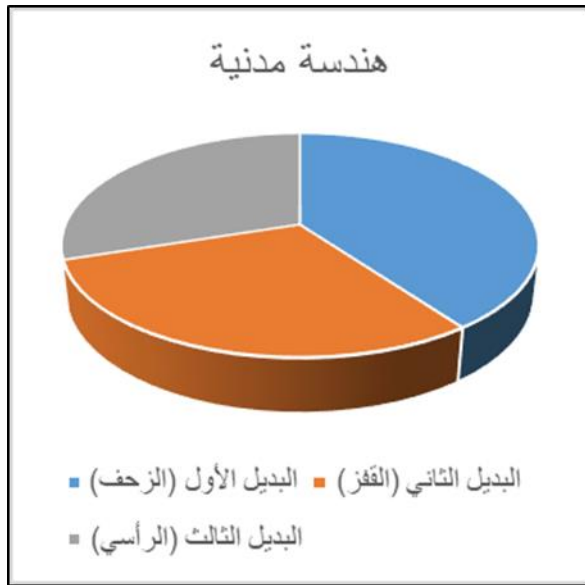
المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ونتائج استطلاع آراء الخبراء باستخدام أسلوب دلفي، ٢٠٢٥.

شكل (١) نتائج البديل الأفضل جغرافية تخطيط حضري

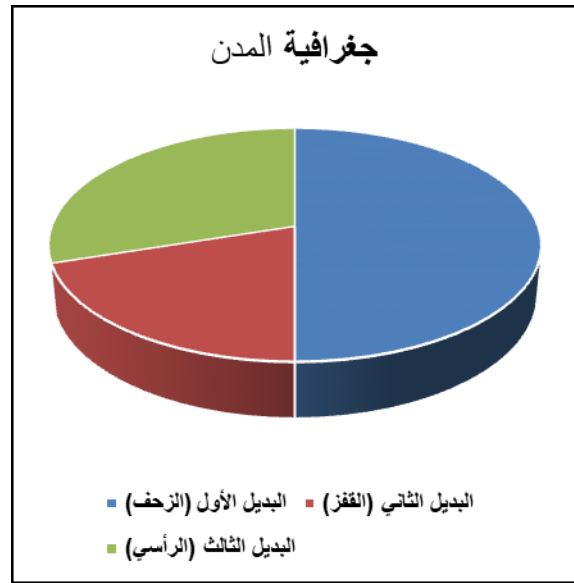


المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

شكل (٣) نتائج البديل الأفضل هندسة مدني

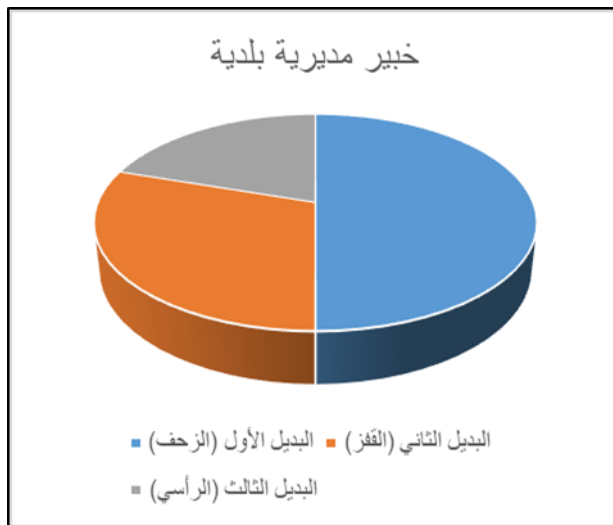


شكل (٢) نتائج البديل الأفضل جغرافية المدن

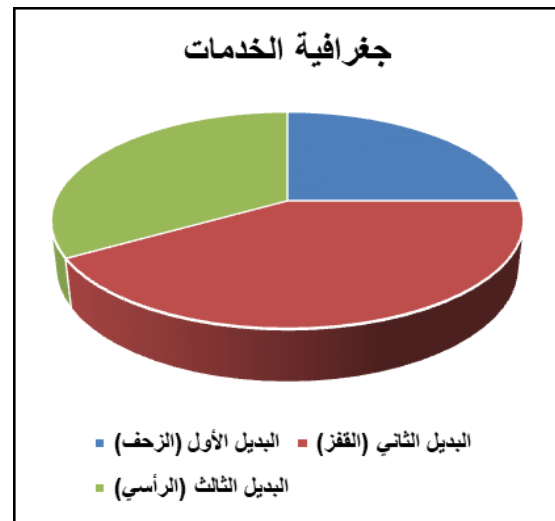


المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

شكل (٥) نتائج البديل الأفضل مديرية البلدية



شكل (٤) نتائج البديل الأفضل جغرافية الخدمات



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

الاستنتاجات:

١- بينت الدراسة أن العوامل الجغرافية الطبيعية توجه اتجاهات التوسع، إذ تؤثر طبيعة الأرض والمناخ وتوفر المياه في توجه التوسع نحو مناطق الشمال والشمال الشرقي من المدينة، حيث الأرض المستوية والتربة الأكثر ملاءمة للبناء، فيما تُعد بعض المناطق الجنوبية أقل جاذبية بسبب مشكلات التربة أو قربها من المناطق المتضررة سابقاً

- ٢- بينت الدراسة أن النمو السكاني يشكل الدافع الرئيس لتوسع مدينة الرمادي، تشير البيانات السكانية إلى تزايد ملحوظ في عدد السكان، خاصة بعد عودة النازحين.
- ٣- بينت الدراسة ان العامل الاقتصادي له اثر كبير في توسع مدينة الرمادي، وخاصة بعد عملية الاعمار، بلغ حجم الوحدات السكنية المتضررة (١٩٧٦٥) من أصل (٢٤٣١٤) داراً سكني في مدينة الرمادي. اي ان (٤٥٤٩) فقط من الدور السكنية التي لم يطالها التدمير.
- ٤- بينت الدراسة ان تحسّن الأوضاع الأمنية نسبياً بعد عام ٢٠١٨ ساهم في تنشيط حركة البناء والتجارة، ما أعاد تحفيز النشاط الاقتصادي في مركز المدينة، وشجّع بعض المستثمرين المحليين على تطوير مشاريع تجارية وسكني.
- ٥- بينت الدراسة أن مدينة الرمادي تشهد توسعاً عمرانياً في عدة اتجاهات، أبرزها نحو الشمال الغربي والجنوب الغربي، بالإضافة إلى الشمال الشرقي والجنوب الشرقي، وهي الاتجاهات ذاتها التي يعكسها نمط التوسع الراهن للمدينة.
- ٦- كشفت نتائج دلفي عن قصور ملحوظ في الدور التنظيمي للتشريعات والسياسات العمرانية وضعف تطبيقها، مما أفرز توسعاً عشوائياً يصعب ضبطه لاحقاً.

• التوصيات:

- ١- تعزيز دور التخطيط الحضري الرسمي: ضرورة إعداد مخطط هيكلي جديد وشامل لمدينة الرمادي يأخذ بنظر الاعتبار النمو السكاني المستقبلي، والخصائص البيئية والطبيعية للمناطق المحيطة، ويوجه التوسع العمراني بشكل مستدام.
- ٢- تحديث قاعدة البيانات الجغرافية للمدينة: يُوصى بإنشاء نظام معلومات حضري رقمي حديث يعتمد على بيانات GIS وصور الأقمار الصناعية لرصد التغيرات الحضرية المستمرة، وتحديد مناطق التوسع الأنسب.
- ٣- دعم بناء القدرات المحلية: تدريب الكوادر المحلية في مجالات التخطيط الحضري والتحليل المكاني سيُسهم في رفع كفاءة إدارة النمو العمراني بشكل مستدام وفعال.
- ٤- إعداد مخطط هيكلي محدّث شامل لمدينة الرمادي يأخذ بعين الاعتبار متغيرات ما بعد الأزمة ومتطلبات إعادة الإعمار وتوقعات النمو السكاني للعقود القادمة.
- ٥- إجراء دراسات تربية وهيدرولوجية دقيقة لمناطق التوسع المستقبلي قبل إقرارها، لتوجيه التوسع نحو الأراضي الأكثر ملاءمة هندسياً.
- ٦- تطوير نموذج للتنمية الإقليمية يُوزّع مراكز الجذب السكاني والاقتصادي على عدد من المراكز الفرعية في نطاق محافظة الأنبار، للتخفيف من الضغط الديموغرافي المتمركز في الرمادي.
- ٧- تفعيل آليات الرقابة على البناء وإنفاذ تشريعات التخطيط بصرامة أكبر لمنع التوسع العشوائي خارج نطاق المخططات المعتمدة.

المراجع والمصادر:

- ١- الجنابي، حسن كشاش عبد ، الاقليم الوظيفي لمدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- ٢-وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، ٢٠٠٠، مقياس (١ : ١٠٠٠٠٠)
- ٣-الجبوري، هاتف لفته، التقويم الجغرافي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩، ص٣٦.
- ٥- علي، ندى جواد محمد ، الوظيفة الصناعية في مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.
- ٦- الجنابي، صلاح حميد، مركز المدينة الاقتصادية دائرة في المركز الحضري، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السادس عشر، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩٥.
- ٧- القطب، اسحق يعقوب وعبد الاله أبو عياش، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي، دار القم بيروت، ١٩٧٩.
- ٨-وزارة الاشغال والبلديات العامة، مديرية بلدية الرمادي، الشعبة الفنية، خريطة الاحياء السكنية، ٢٠٢٤
- ٩- الاعرجي، مروه حماد ذاك، الخصائص الجغرافية للأطراف الحضرية ودورها في نمو وتوسع مدينة الرمادي، كلية التربية، جامعة الانبار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٢١.
- ١٠- الهيتي، وثام ياسين جبير عبد ، التباين المكاني للتريف الحضري وأثره في البيئة السكنية لمدينة الرمادي، كلية التربية، جامعة الانبار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠١٩.
- ١١- العاني، كمال صالح كركوز ، البادية الشمالية – الموقع الجغرافي وامكانيات الاستثمار، جامعة الانبار، كلية الآداب، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ١٢، ٢٠١٣.
- ١٢- الدليمي، مهدي حمد فرحان ، المناخ المحلي لمدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- ١٣- الجنابي، صلاح حميد، جغرافي الحضرة اسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة للنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
- ١٤-جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط المركزي، جهاز المركزي للإحصاء، بيانات (غير منشورة) لتعداد ١٩٩٧، ص٧٦، جدول(٢٢). ونتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٢٤.
- ١٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء محافظة الانبار، الجزء الخاص بالمحافظة، (بيانات غير منشورة) لتقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠١٨.

- ١٦- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان، الجزء الأول، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٢
- ١٧- الاشعب، خالص حسن، نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية، الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢.
- ١٨- زيدان، ماجد ، إعادة اعمار المناطق المحررة، مقال منشور لمؤسسة كتابات (تأسست في ٢٠١٦/٢/٢٢٠٠٢/٩/١ : www.kitabatweb.com/jiat web على موقع
- ١٩- الاطرجي، عبد الغفور ، مهيب كامل فليح ، العوامل الاقتصادية في دراسة المستقرات البشرية ، مجلة الدنانير الجامعة العراقية، المجلد الأول ، العدد ٦، ٢٠١٤.
- ٢٠- الاعرجي، مروه حماد ذاكر، الخصائص الجغرافية للأطراف الحضرية ودورها في نمو وتوسع مدينة الرمادي، كلية التربية، جامعة الانبار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٢١.
- ٢١- المحمدي، فرات حميد سريح ، التباين المكاني لمستويات التدمير في مدينة الرمادي وبدائل إعادة الإعمار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، ٢٠١٨.
- ٢٢- تركي، محمد حامد، التجاوز على المخطط الأساس لمدينة الرمادي دراسة جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار، ٢٠٢٠.
- ٢٣- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني، محافظة الانبار، عام ٢٠١٩.
- ٢٤- العلواني، ابتسام بداع علي ، استعمالات الارض الترفيهية في مدينة الرمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الانبار، ٢٠١١.
- ٢٦- الدليمي، خلف حسين، تخطيط المدن، نظريات أساليب- معايير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الأولى، ٢٠١٥.
- ٢٧- عواد، احمد حسن وصاحبه، اتجاهات التوسع المستقبلي لمدينة الرمادي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد ١١، العدد ٦٨، كليات التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠١٢..



JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

**ISSUE 3, Volume 23, September 2026 AD/ Rabea Al Thani
1448 AH**

University of Anbar – College of Education for Humanities

All research is freely available on the journal's website / open access

<https://juah.uoanbar.edu.iq/>



Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

**ISSN 1995 – 8463
E-ISSN:2706-6673**

Editor-in-chief

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Dr. Carol S. North	UT Southwestern Medical School, Dallas, United States
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Dr. Elizabeth Whitney Pollio	Boise State University, Boise, USA
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Assist. Prof. Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

Editorial

Dear Researchers and Readers,

It is our pleasure to present Issue Three of the 2026 volume of the University of Anbar Journal of Humanities, a quarterly, peer-reviewed academic journal published by the University of Anbar. The journal is dedicated to the publication of rigorous scholarly research and studies across the diverse disciplines encompassed by the humanities. This issue features fourteen research articles contributed by scholars from Iraq and abroad and representing a range of universities and academic institutions. This diversity reflects the journal's commitment to enriching human knowledge and broadening the horizons of scholarly research.

The contributions presented in this issue represent the outcome of considerable scholarly effort and intellectual engagement on the part of the contributing researchers, complemented by the dedicated work of the Editorial Board and the expert reviewers. Through their academic expertise and careful evaluation of the submitted manuscripts in accordance with established scholarly standards, they have contributed substantially to ensuring the quality and academic integrity of the published research and to presenting this issue in a form that reflects the journal's scholarly standing and mission.

The Editorial Board takes great pride in the scholarly contributions featured in this issue and extends its sincere appreciation to all researchers and reviewers, as well as to everyone who contributed to its preparation and publication. We pray that this body of scholarly work will prove beneficial to researchers, postgraduate students, and all those interested in the humanities, and that it will constitute a meaningful contribution to the academic and scholarly literature.

The continued scholarly contributions of researchers, the sustained efforts of the Editor-in-Chief and members of the Editorial Board, together with the ongoing support of the Presidency of the University of Anbar and the Deanship of the College of Education for Humanities, constitute essential pillars for advancing the journal's development and achieving its academic and scholarly objectives.

As part of our commitment to strengthening the journal's position within the academic community, the Editorial Board is continuously working to develop its publication standards and update its editorial, peer-review, and publication procedures in accordance with recognized standards of rigorous scholarly publishing. These efforts are intended to enhance the quality of the research published in the journal and to further improve future issues. Our aspiration is to advance the journal's scholarly standing, strengthen its academic visibility, and enhance its prospects for inclusion in international indexing and abstracting databases and other recognized platforms for scholarly publishing, thereby consolidating its presence within the Arab and international academic communities.

We firmly believe that peer-reviewed academic journals constitute one of the fundamental pillars of the research ecosystem. They play a vital role in generating and disseminating knowledge, making scholarly findings accessible to researchers and interested readers, and fostering academic communication and collaboration among universities and research institutions in Iraq and beyond. Accordingly, the journal seeks to serve as an active scholarly platform that keeps pace with contemporary developments in the humanities, promotes rigorous



academic inquiry, and provides opportunities for high-quality research addressing significant human, intellectual, social, and cultural issues.

Finally, we extend our sincere thanks and appreciation to all researchers who contributed to this issue, to the reviewers and members of the Editorial Board, and to the University of Anbar and the Deanship of the College of Education for Humanities for their continued support of the journal's academic mission. We hope that this issue will receive the attention it deserves from researchers and readers alike and will continue to contribute meaningfully to the advancement of knowledge and scholarly research.

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief

Publication Guidelines of the *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*

General Procedures and Research Specifications

- *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)* is a peer-reviewed scientific periodical that publishes scholarly research in the following fields of humanities: History, Geography, Educational Sciences, and Psychology. The journal is issued quarterly (four issues per year).
- Manuscripts must be submitted electronically via the journal's website: <https://juah.uoanbar.edu.iq>. Submissions must follow these specifications: A4 paper size, double-spaced (including footnotes, references, tables, and appendices), with wide margins of at least 2.5 cm on all sides.
- Authors must provide a cover letter confirming that the manuscript, or any similar version, has not been previously published or submitted elsewhere inside or outside Iraq, until the review process is completed.
- The maximum length of a manuscript is 25 pages.
- Manuscripts must be written in correct Arabic or English, typed on a computer in *Simplified Arabic* font, size 14, with clear distinction between main and sub-headings.
- Footnotes and references should follow *APA* documentation style, in font size 14. References must be listed sequentially as cited in the text and organized alphabetically in accordance with academic methodology, in both Arabic and English.
- All publication rights belong to the journal.
- The views expressed in published papers are solely those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the journal.

Author Information and Abstracts

- Authors are required to provide their details and research information in both Arabic and English, including: the title of the paper, names and affiliations of all authors, mobile phone number, email address, and two abstracts (Arabic and English). Each abstract must be at least 250 words and include keywords, research objectives, methodology, and the main findings.

Research Tools, Tables, and Figures

- If the research involves a questionnaire or other data collection tools, a complete copy must be provided unless it is already included within the manuscript or appendices.
- Tables and figures should not exceed the width of an A4 page and must be embedded within the text.
- Figures should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed below the figure.
- Tables should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed above the table.

Peer Review Process

- All submitted manuscripts are subject to preliminary screening by the Editorial Board to determine their eligibility for peer review. The Board reserves the right to decline a submission without providing reasons.

- All research review processes follow the double-blind review system to ensure the rigor of the research and to avoid conflicts of interest.
- All manuscripts undergo rigorous scientific evaluation to ensure academic quality. Authors may be required to revise their papers if necessary.

Open Access

- All articles are made available on the journal's website and the Iraqi Academic Journals platform under an open access policy.

Publication Fees

- Authors are required to pay publication fees as follows:
 - 150,000 IQD (one hundred fifty thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in Arabic.
 - 75,000 IQD (seventy-five thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in English.
 - For manuscripts exceeding 25 pages, an additional fee of 5,000 IQD (five thousand Iraqi dinars) will be charged for each extra page.
 - Manuscripts submitted by researchers from outside Iraq are published free of charge.

Correspondence

- All correspondence should be addressed to:
Republic of Iraq – University of Anbar – College of Education for Humanities— *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*.
- Website: <https://juah.uoanbar.edu.iq>
- Email: juah@uoanbar.edu.iq

Index of published Articles

Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	The role of Saudi universities in promoting quality of life and the trend towards educational sustainability as perceived by their students	Dr. Ghadah Abdulrahman Abahussain	596-637
2	Soft Skills and Their Relationship with Positive Thinking among Female Students in the Department of Islamic Studies at King Saud University: An Evaluative Study	Dr. Asmaa Sulaiman Al-Fayez	638-686
3	Intuitive Reasoning and its Relationship to Time Perspective among Students of the College of Education for Women	Dr. Ghazwan Ramadhan Saleh	689-717
4	The Effect of the Intermediate Teaching Strategy (MIT) on Chemistry Achievement and Network Thinking among Second-Year Middle School Students	Dr. Sarah Waleed Rasheed	718-745
5	Academic, Psychological, and Educational Factors Associated with Mathematics Comprehension among Students of the College of Science at Al-Nahrain University	Lect. Adwea Naji Atewi1 Lect. Huda A.Mohammed2 Lect. Eman Kh. Khalaf3	746-787

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
6	Alluvial Fans in the Al-Nukhaib Region, Western Iraq: A Study of Controlling Factors and Formative Processes	Saad Hammad Farhan1 Dr. Ahmed Flayih Fayadh2	788-811
7	Spatial Prediction and Mapping of Cold-Season Temperatures in Salah Al-Din Governorate for 2030 Using Remote Sensing and Geospatial Artificial Intelligence (GeoAI)	Dr. Saad Thamer Ibrahim	812-842
8	Geomorphological Characteristics of the Wadi Majer Basin, Zliten, Libya, and Their Relationship to Groundwater-Level Rise Using GIS and Remote Sensing	Dr. Abdrhman Isaa Alggafoud1 Dr. Khalid Sabbar Mohammed2	843-876

No.	Articles Title	Authors	Pages
9	Geographical Analysis of the Factors Influencing Urban Expansion in Ramadi City Using the Delphi Method	Assist. Lect. Mahmood Jamal Abbas	877-900
10	Competition among International Exploration Companies over the Akkas Gas Field in Western Iraq: A Geoeconomic Study	Assist. Lect. Nasief Jasem Freh	901-922

History

No.	Articles Title	Authors	Pages
11	The Romanian Revolution of 1989 and Its Impact on the Domestic Situation: A Historical Study	Dr. Hussein Hammad Abid	923-941
12	The Historian Rashid Abdullah Al-Jumaili: His Life and Contributions to the Writing of Islamic History	Al Ameen Abdulsattar Darwish ¹ Dr. Eman Mahmoud Hammadi ²	942-954
13	Scholars of Astawa and Its Affiliated Localities in the Islamic Mashriq: Their Administrative and Scholarly Contributions during the Abbasid Period	Dr. Basheer Sabah Awad	955-972
14	The Representation of Islamic Thought between the Islamic Frame of Reference and the Orientalist Perspective: A Comparative Analytical Study of Conceptualization and Reception	Dr. Fatima Sami Shehab	973-1008



Journal of University of Anbar for Humanities

*A Peer-Reviewed Academic Journal Specialized in
the Humanities*



Psychology



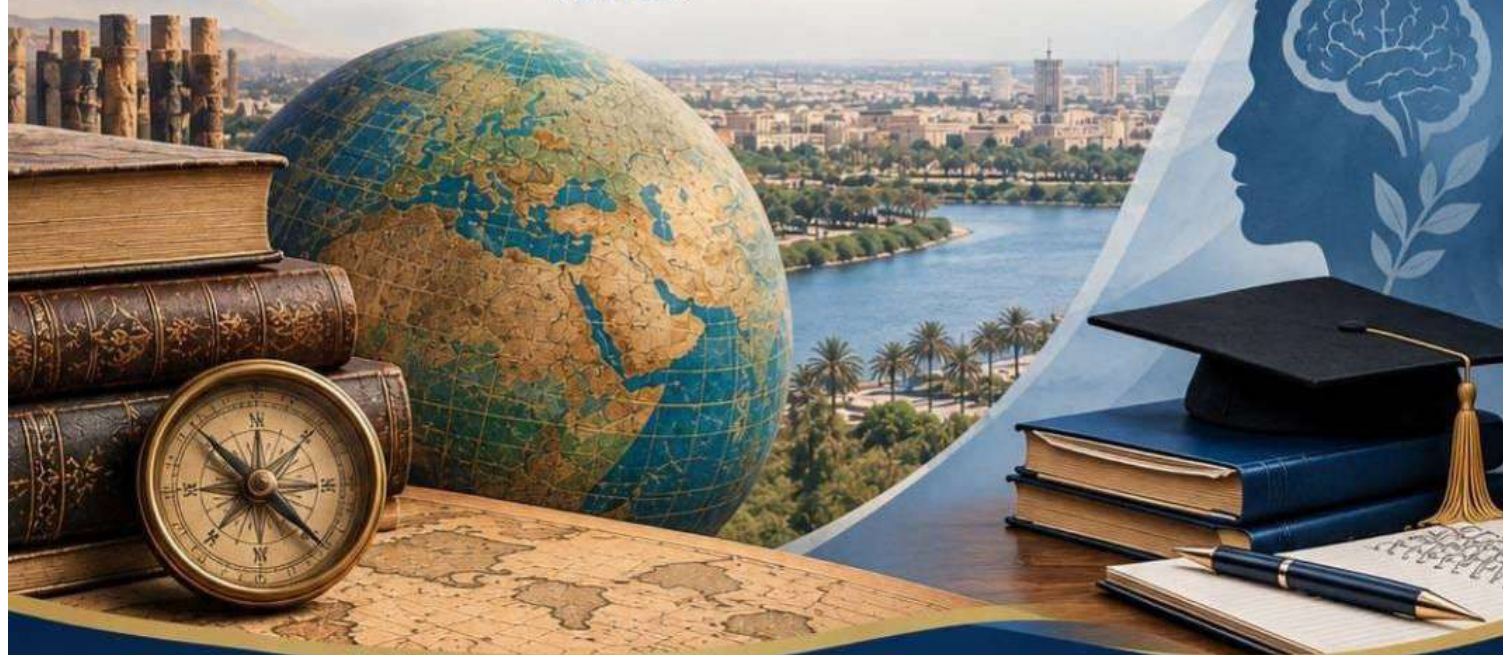
Educational
Sciences



Geography



History



**Volume 23- ISSUE 3
SEPTEMBER 2026**

**P.ISSN: 1995-8463
E.ISSN: 2706-6673**